



الفصل الثالث

ميكروباص التغيير

المقدمة:

بالرغم من اختلاف الأنظمة الحاكمة في مصر إلا أن السمة المميزة والصفة المشتركة بين هذه الأنظمة بأننا كنا ومازالنا نعيش في أزهى عصور التخلف في ظل حكومات كاذبة وشعب أصبح فخورًا بأنه متخلف ويتباهى بتخلفه بل امتد الأمر بأن التخلف أصبح منهجًا في حياته اليومية....

أصبحت أرى بنفسى كل أشكال ومظاهر التخلف خلال رحلة تنقلني إلي عملي في صباح كل يوم من محافظتي إلى القاهرة لدرجة إننى أشعر بأنني مواطن مصري يعيش في جمهورية مصر المتخلفة.
(20 ديسمبر 2012)

🚪 كرسى الميكروباى وكرسى الحكم :

فى حياتنا كراسى كثيرة عديدة...منها الممتع والشيق والممل...
فمثلاً كرسى فى الكلوب فهو ممتع يوم حفلة الزفاف أولعبة ممتعة مثل
لعبة الكراسى الموسيقية لكن فى كثير من الأوقات تكون القعدة على
الكرسى مملة ومتعبة ومجبر عليها مثل الكرسى المتحرك للمعايقن
ومرضى الشلل النصفى وغيرهم.

وعلى رأى المثل لما والدتي بتتعب وتنام وتبطل حركة تدعى ربنا
من قلبها وتقول (ربنا يكفيننا شر القعدة) والكرسى أنواع عديدة فمثلا
كرسى المكتب فى العمل وكرسى المذاكرة وطبعا الكرسى ده بيبقى
متعب لأنه مرتبط المذاكرة لكن المتعب حقا هو كرسى الميكروباى
فكرسى الميكروباى بتقعد عليه ساعات طويلة وانت وحظك بقى
ممكن تقعد على كرسى كبير ومريح ومايعملش تسليخات وده بيبقى
موجود فى العربيات الميكروباى التويوتا الياباني وممكن تقعد على
كرسى صغير زي اللي موجود فى الميكروباىات الصينى الجديدة
اللى تجيب العقم وتمنع الخلف وتجيب القهر فى عز الظهر والإحباط
من تحت الباط.

وفيه كراسى ميكروباى من نوعية كأنك قاعد على الحديد بس
مبطن بقشرة جلد من بره لزوم المنظرة مش أكثر وطبعا ربنا يكفيننا شر
الحديدة وشر الإفلاس وبمناسبة الإفلاس سمعت جملة قالها رئيس
وزراء مصر السابق هشام قنديل....إن الدول لاتفلس.....لكن

في الحقيقة فالدول ليست وحدها هي المفلسة بل هناك أشخاص يحكمونها هم المفلسون في تفكيرهم وقدرتهم على اتخاذ القرار الصائب لصالح اقتصاد البلد.

المهم نرجع إلى حديثنا عن كرسي الميكروباص فلو انت من المحظوظين هتقعد في الكرسي اللي قدامك وده كله يعتمد على شطارتك لو دفعت حق الكرسيان اللي قدام ووقتها ستحصل على لقب باشا أو سعادة البيه فحين حصولك على الكرسيين اللي قدام أو لو كانت بنت حلوة فطبعا يتطوع السواق بأخلاقه الكريمة المحترمة الغير معتاد عليها إلا في هذه المواقف الإنسانية فقط ويقوم بفتح الباب لكي تجلس الفتاة الجميلة في مقدمة الميكروباص ويمكن كمان يعزم عليها بحاجة ساعة تهدي أعصابها وتروق بالها المحظوظة بنت المحظوظة وطبعا باقي الركاب المساكين بيتفرجوا على المحظوظة وأوقات كثير بتحصل مشاكل كثيرة على الكرسي ده بالذات لأن السواق بيبقى حاجزه لصاحب النصيب اللي هيشيل الكرسيين مع بعض أو المحظوظة بنت المحظوظة غير كده يرجع ورا مع بقية الشعب.

كرسى الكنبه الأخيرة ده تقعد عليه تاخذ مطبات السكة أو لو واحدة زهقت من حملها ممكن تقعد عليه هتلاقي المولود جنبها من غير عمليات ولادة ولا مصارينها... أو مثلا لو واحد قاعد مع خطيبته أو اللي بنت اللي شاقطها يقعدوا ورا محدش شايف حاجة وممكن تقعد على كرسي قلاب وآه يازمان قلاب قفلت علينا الدولا ب وطبعا

لأن الدولاب اتقفل فأنا شخصيا مابحش الكرسي ده بالذات خوفاً من الانقلاب من على الكرسي الفلاب.....وبعدها ماتقلب أقول هو ده انقلاب ولا ثورة شعبية من ركاب الميكروباص.

ممکن تقعد في الكرسي اللي ورا السواق وهتلاقي يافطة قصادك مكتوبة في ظهر كرسي السواق يقولك (ممنوع وضع الأقدام منعا للإحراج) وفي الآخر هتلاقي ناس حاطها رجليها غلاسة أهو كده بقى وخلاص والكرسي ده بيقي وضعه صعب للناس أصحاب الأرجل الطويلة لأن المسافة ضيقة جدا ويبقى هاين عليك تصوت بأعلى صوتك ياجدعان شُلت رجلي.

لم تتوقف الكراسي فقط عند كرسي الميكروباص أو غيره من الكراسي فهناك كرسي الحلاقة وده حلم كبير لأي رجل عايز يحلق شعره لما يستنى دوره وفي الآخر يقعد على كرسي الحلاقة ويأضافة نقطة إلى كلمة حلاقة تتحول الكلمة إلى كرسي الخلافة أي كرسي الحكم والتوريث.

هناك كراسي مريحة جدا تقعد عليها البنت يبقى مش عايزة تقوم منه وله أهمية كبيرة عند المرأة في حياتها يجعل منها امرأة أخرى غير المتعارف عليها في الواقع ألا وهو كرسي التسريحة.. تقعد البنت عليه تضرب مكياج على مسكرة على شويه بودرة على جبتين ريحة من اللي قلبكم يحبوهم وطبعاً بتشوف من خلال الكرسي ده ألوان جديدة وأشكال غريبة ماشفتهاش في حياتك قبل كده وبرضه الكرسي ده من

خلاله الزوج يشوف مراته واحدة تانية غير اللي كتب عليها الكتاب....
وتنتقل المرأة من كرسي التسريحة إلى كرسي الميكروباص متخدة
الكرسي الأول في الميكروباص مقعدا لها...ومن هنا فإن اهتمامها
بنفسها على كرسي التسريحة جعل لها الأولوية في أن تحتل الكرسي
الأول بجانب السواق في الميكروباص ولولا كرسي التسريحة ماكانت
مرتاحة على كرسي الميكروباص واهو كراسي تشيلها وكراسي تجيبها
من هنا لهنالك.

ومهما كانت الكراسي مريحة أو متعبة أو ممتعة لبعض البشر لكن
هنالك كرسي الحكم وكرسي المعسل لهم مرتبطين بشهوة البشر سواء
في الحكم أو المزاج الشخصي...وهذان الكرسيان ربما في الظاهر
مختلفين عن بعضهم لكن في حقيقة الأمر هذا الكرسيان وهما كرسي
المعسل وكرسي الحكم قد يذهبان بل يسلبان عقل صاحبهم عندما
يقعد عليه في حالة كرسي الحكم أو يشربه في حالة كرسي المعسل.

وممكن كرسي الحكم يجتمع مع كرسي المعسل عندما يتخذ
الحاكم كرسي المعسل كأداة لتكييف مزاجه الشخصي لإدارة شؤون
البلاد وهو على كرسي الحكم والرئاسة.

ومن أجل الوصول إلى كرسي المقدمة في الميكروباص في
الكابينة فلا بد أن تكون صاحب سلطة ونفوذ أو من ميسوري الحال
يجعلك أن تدفع ثمن أجرة كرسيين بدلا من كرسي واحد أو إنك تكون
امرأة صاحبة جمال يطغى على السائق ويجعله يفتح باب الميكروباص

بدون تردد حتى لو تنازل عن الأجرة في مقابل أن تجلس بجانبه امرأة جميلة أو تكون هذه المرأة صاحبة كلام معسول يخبل العقول ويجعلها تترنح يمينا وشمالاً هكذا ما يحدث على كرسي الميكروباص المريح يحدث تماما على الصراع من أجل الوصول على كرسي الحكم فلا بد أن تكون صاحب كلام معسول وصاحب وعود تخبل العقول من المواطنين البسطاء من الشعب أو تكون صاحب أموال وميسور الحال تغازل فقر الشعب الفقير فتارة توعدهم بمشاريع وهمية ستقلب حالهم رأساً على عقب مثل ما حدث في مشروع النهضة.

فمن أجل الوصول إلى كرسي الحكم في مصر يقتل هذا ويموت هذا ويسفك دم هذا ويغتال هذا لكن من حكمة القدر ربما تقتل هذا من أجل الوصول إلى كرسي الحكم وفي النهاية تُقتل حتى يأتي من عليه الدور ويجلس مكانك حتى يأتي عليه الدور من يقتله ويجلس مكانه هذا ما يحدث في مصر فمصير كل من يجلسون على كرسي الحكم في مصر دائما مصير سيئ فهناك من نفى خارج البلاد مثل الملك فاروق وهناك من قتل بالسم مثل الراحل جمال عبد الناصر وهناك من اغتيل فيما عرفت بحادثة المنصة في أكتوبر 1981 م وهو الراحل أنور السادات وجاء من بعده ليسجن في سجن طره بعد حكم دام 30 عاما تخيل فيها الحاكم بأنه أصبح الحاكم الأبدي حتى الموت حتى قامت ضده الثورة وسجن وجاء من بعده حاكم على مصر ادعى بأنه قام بالثورة على سابقه وسجن هو أيضا بعد مرور سنة واحدة من حكمه.

يتصارع البعض من محبى شهوة السلطة على كرسي الحكم من أجل الوصول إلى كرسي الحكم والرئاسة فيكذبون ويخدعون ويوعدون من أجل هذا الكرسي.. يتاجرون بأحلام البسطاء وآلام المحرومين يتاجرون بسذاجة الجهلاء واللعب على أوتار المصلحة الوطنية أو التجارة بالدين وبعدهما يجلسون وتنتهى فترة النفاق طوال الحملة الانتخابية يدمرون كل صنوف وأشكال الحياة الاجتماعية والعملية السياسية.

ومهما طال المسافة وطال الطريق ومهما كانت راحتك على كرسي الميكروباص فلا بد وسيأتى وقت وتنزل من على هذا الكرسي لتتركه لغيرك لكن يبقى السؤال الأصغر ماذا فعلت وأنت جالس على كرسي الميكروباص فهناك من يقضى وقته في قراءة كتاب مفيد أو مسلي وهناك من يقرأ القرآن الكريم وهناك من يستمع إلى الأغاني وهناك من يلعب على موبايله وهناك من يتحدث الي آخر في موبايله وهناك من يجلس شارد الذهن ينظر إلى الطريق يفكر فيما حوله وما يدور فى عقله من أفكار وما يحدث من أحداث من حوله وفى حال نفسه وحال دينه وأتمته ومهما استغل وقصر الإنسان في الوقت الذي يقضى جالسا على كرسي الميكروباص فإن المسؤولية والاستفادة من الوقت تعود على شخصه بنفسه ويعود بالنفع أو الضرر عليه لا على غيره لكن يختلف الحال بالنسبة لمن يجلس على كرسي الحكم فيبقى السؤال الأكبر والأهم لجميع أفراد الشعب متسائلين الحاكم ماذا قدم طوال فترة

جلوسه على كرسي الحكم لشعبه ويكون هناك كشف حساب للحاكم
ماذا أفاد ونفع شعبه طوال فترة حكمه؟

لكن في نهاية الأمر مهما اختلف جلوسك على أي نوع من
أنواع الكرسي سواء كرسي مكتب أو كرسي المذاكرة أو التسريحة
أو الميكروباص أو كرسي في كلوب وكرسي الحكم فنحن جميعا
بحاجة ملحة لكل طوائف الشعب ورئيسه ومرؤوسيه، مسلمين أو
مسيحيين. ثوار ومعارضين ومؤيدين أن نجلس جميعًا على أهم كرسي
في هذه الحياة ألا وهو كرسي الاعتراف أمام مرآة كبيرة ننظر إلى أنفسنا
متسائلين ماذا فعلنا لهذا الوطن؟ أين ضمائرنا التي ماتت؟ أين عقولنا
التي توقفت عن التفكير في مصلحة الوطن...عقول تعمل من أجل
مصلحة شخصية ومجد شخصي فقط؟ فإذا لم نفعل ذلك جميعا فمن
الأولى أن نذهب جميعًا للجلوس معًا على كرسي في الكلوب.

📻 ردايوالميكروباص:

على صوت محمد قنديل الجميل بسمع أغنية ياحلو صبح نهارنا
فل في الإذاعة الراديو. فأجمل مافي الميكروباص كل يوم صبح طلعت
فيه الشموسة وانت رايح شغلك تسمع أغاني من زمن الفن الجميل
وعلى حواديت أبلة فضيلة تفتكر ذكريات الطفولة الجميلة وعلى
إذاعة القرآن الكريم تسمع أحلي وأنقى صوت للشيخ القارى صديق
المنشأوي والبهيمى وغيره من القارئین الأجلاء وعلى صوت مذيع
الربط بالإذاعة ليشير إليك في تمام الساعة الثامنة على موعد مع قرآن

موجود للشيخ / كامل يوسف البهتيمي ماتييسر من سور الصف / الجمعة
ق يليه مباشرة برنامج القرآن وقضايا العصر تقديم أحمد نجم .

وتلاقي صوت راكب من ورا يقولك (ماتشغل أي حاجة ياسطى
خلينا نعرف أخبار الدنيا فيها ايه) أو ممكن واحد تاني (شغل شوية قرآن
نسمعهم ربنا يفتحها عليك وعلينا في أول النهار).

ويبدأ السواق في تشغيل الراديو ولأننا في صباح يوم جديد وبداية
يوم جديد وعلشان الاستفتنا يبقى نادى يلف السواق مؤشر الراديو
ويطلع أريال الميكرو باص علشان يلقط شبكة لحد ما يظبط مؤشره على
إذاعة القرآن الكريم تلك الإذاعة التي أنشئت في عهد الراحل جمال
عبد الناصر لتكون منبعًا للعلم والإيمان منبرًا لدعوة الدين الاسلامي ..
إعلام هادف ومعتدل وإذاعة تدعو الي تعاليم الدين الوسطي الذي
يراعاه ويتبناه منبر الإشعاع الإسلامي في العالم العربي وهو الأزهر
الشريف .

وفى وسط حملة التشويهات والإعلام الفاسد والإعلام المبالغ
في حكمه على الأمور والإعلام المحرض على الفتن والتحريض على
القتل وإعلام يخفى الحقائق وذلك سواء من الإعلام الذي يتكلم باسم
الحكومة أو المعارضة فالكل يبالغ ولا يظهر الحقيقة للمواطن الموجود
في البيت .. ينتظر أن يعرف شيئًا عن الحقيقة لكن في وسط كل هذا
هناك إذاعة القرآن الكريم التي تحتل المركز الأول في الإعلام المحترم
المعتدل من وجهة نظري المتواضعة بالرغم من أنها غير مختصة في

الأمر السياسي بشكل كبير لكنها جمعت بين الأمور المرتبطة بالشؤون الدينية والاجتماعية والسياسية معًا تحت إشراف علماء عقلاء.

وهنا بدأ الشيخ محمد كامل البهتيمي يتلو الآية الكريمة 103 من سورة آل عمران (وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا) فما أحوجنا إلى تطبيق عملي لهذه الآية الكريمة وإيلتف الشمل الإسلامي كله ويصبح تحت راية واحدة وكلمة موحدة بدلاً من هذا التفكك فتارة جماعة الإخوان المسلمين وأخرى من جماعة السلفيين وغيرهم والكل يعمل في اتجاه معين وفي طريق آخر غير الذي تعمل فيه الجماعة الأخرى وكل هذا ينصب في مصلحة من يكرهون الوطن وأعداءه فهم فرحون دائماً بهذا التشتت فنعلم جميعاً عندما يكون هناك ألف مرشد وألف جماعة وألف مجلس شورى لكل جماعة وألف عالم إسلامي لكل جماعة فسوف يكون هناك ألف طريقة للتفرقة والتشتت وألف طريقة للهزيمة.. لا قدر الله.

وبعد تلاوة الآيات الكريمة من سورة آل عمران جاء البرنامج الذي يلي الفقرة القرآنية وهي فقرة تساؤلات للمستمعين للأساتذة الأجلاء بجامعة الأزهر والمتخصصين في الأمور الفقهية وغيرها وكان هناك تساؤل من إحدى الفتيات المصرية تشتكى عائلتها لأنه تقدم لها شاب مناسب متدين ولكن الأب والأم كانوا مغالين في المهر المطلوب وطلباتهم المادية الكثيرة الذي لا يقدر عليها شباب كثير في هذا الوقت وهي تستنكر تصرف عائلتها وخصوصاً أن سنها أصبح متأخراً في الزواج وربما تكون هذه الفرصة الأخيرة لها في الزواج من شخص

مناسب لها وهي تخاف من الفتن والمغريات الموجودة سواء في الشارع أو على صفحات النت وربما يجعلها ذلك أن تقع في المحذور والخطيئة، وهنا استنكر الشيخ الجليل فعل هذه الأسر والعائلات في بناتهم ودعا لهم بالتقوى والنصيحة من أجل أن يتراجعوا عن هذا الفعل المشين وحتى لا يشتكوا في المستقبل من عنوسة بنتهم وأن يتقوا الله في هؤلاء الشباب وأن يختاروا على أسس دينية صحيحة والمواسفات التي أمر بها رسولنا الكريم حتى لانقع بأبنائنا في بئر التهلكة وعدم تطبيق أوامر الله والامتثال إلى شريعته ونكون من القوم الفاسقين الذين يحق عليهم غضب الله.

وجاء سؤال آخر من متسائل جديد حول مشروعيته في قبول رشوة أو هدايا عينية في عمله من الجمهور لتخليص مصالحهم وإنه يضطر لقبول هذه المبالغ المالية نظر الضعف راتبه ولغلاء الأسعار واحتياجات أولاده وابنه المريض الذي يضطر الي صرف مبالغ طائلة عند الأطباء الذين لا يراعون المرضى في نفس الوقت من الفشل الذريع الموجود في المستشفيات الحكومية وسوء العلاج بها مما تؤدي إلى حالات الوفاة السريعة.

وهنا نصح الشيخ والعالم الجليل المشاهدين من هذه الأفعال التي تغضب الله سبحانه وتعالى وحذر من سوء العاقبة في فعل هذه المعاصي والذنوب ووجه كلمة مخلص لکل الأطباء وفئات الشعب أن يتقوا الله في تقديم خدماتهم للمرضى والمحتاجين من الشعب حتى

ينعم الله علينا بحاكم عادل يتقي الله في هذا الوطن، فسوء حال الحاكم الظالم من سوء حال المحكومين الظالمين فلا تتعجبوا من وجود حاكم طاغي ظالم جاهل منافق فلا بد من وجود الكثير من الشعب يتمتعون بهذه الصفات الذميمة كالنفاق والغش الاجتماعي والجهل والظلم.

وبعدها انتهى البرنامج وأدار السواق مؤثر الراديو على إذاعة نجوم إف إم وكان موضوع الحلقة في أحد البرامج الاجتماعية الترفيهية عن تقييمك للحكومة الحالية وأداء الوزراء المعيّنين وتأثيرها في الشارع المصري؟ وهل أرضت الحكومة طموح وطمأ العطشانيين من الشعب؟ وهل حققت شيئاً من أهداف ثورة يناير؟

إذاعة الميدان

هنا إذاعة الميدان

من أمام منصة أبو عدنان

جاءنا هذا البيان

الشعب في الشوارع مليون

والمولد ابتدى ياجدعان

وصاحبه في التوهان

والبرادعي عامل فيها مقموص وزعلان

ومعكم فقرة الساحر والبهلوان

واللعب كمان مع الشيطان

ورواده بين غريق وتعبان

رايحين كلنا على الميدان
كأنه فسحة أو مهرجان
بنات وصبيان
على الرصيف سهران
وشباب غضبان
مخنوق وهيجان
وفقي رجعيان
وطفل سقعان
وموظف شقيان
هاجمين كأنهم تيران
وكله بسبب الحرمان
وبلطجية من الجحور طلعت زي الفيران
وضرب بالنيران
وقنابل مسيلة تعمل حرقان
الشعب يريد إسقاط الطغيان
نادوا بإسقاط سامي عنان
طلع لهم الباشا عصام العريان
ومرسى بتاع الإخوان
والشعب في الإعادة حيران
بين مرشح الميزان
وشفيق وزير الطيران

ورئيس الـوزرا كمان
وجيمى برأءة يا إخوان
وكمان سالم الهربان
يا خسارة مجهودك يا شريهان
والقاضى على مبارك صعبان
ويافرحتك ياسوزان
والخيبة بقت 70 ألف فدان
بقينا حتى زي بني خيبان
حاجة صحيح تجيب الغثيان
وحاسس إنني قرفان
الحل مش في الميدان
الحل أن يفوق الشعب السكران
وصباح الفوقان يا أبوعدنان
ارحمونا يرحمكم الرحمان

📌 الشرطة في خدمة الشعب:

اتحايل عليك اتحايل
إنك تنزل تعدل المايل
ماكفاية فينا عمايل
القلب منك بقى شايل
مش كل شويه اقولك هايل
انزل احمى الطريق والدم اللي سايل

صحيح إن الشعب ظلم الشرطة الفترة الماضية قبل وبعد ثورة يناير 2011 ظلماً شنيعاً بل وصل الأمر إلى اتهام الداخلية بإنهاء مساندة نظام مبارك مساندة قوية وأنها تحمى النظام بكل أدوات وأساليب القمع لكن الواقع غير ذلك فجهاز الشرطة لم يكن مساندا لنظام مبارك فقط بل هو نصير كل الأنظمة الحاكمة على مدار العصور الماضية يعمل من أجلها ولا يعمل من أجل الوطن... يفرض نظام أمن الدولة أدواته كلها في الطرق والأكنمة ليس للقبض على المجرمين وقطاع الطريق بل يقف في الأكنمة ينتظر الميكروباصات وينظر بعناية شديدة بداخل الميكروباص ويصطحب من لهم لحية أو يشك بأنه شخص ملتزم متدين لمجرد إنه شخص ملتحي أو لديه علامة صلاة على جبهته هذا ماكان يحدث في نظام مبارك وأعتقد مازال يحدث لكن بطريقة طفيفة عن السابق.

لم تكتف الداخلية بذلك في عصر مبارك لكن تهاونت في حقوق المواطن البسيط في حماية منزله أو الطريق الذي يسير به بسيارته وانهالت السرقات ورعب المواطنين والداخلية واقفة تتفرج وكأنها تعاقب الشعب بأكلمه على القيام بثورة ضدها وضد ظلمها مع إن ظابط الشرطة هو من أصول بيت مصري فبعد الثورة أصبح الظابط يعمل بمزاج شخصي..... سيادة البيه الظابط شغال على مزاجه..... سيادة الظابط شغال في وزارة الداخلية ليس في قطاع الأمن أو السجون لكن في قطاع أعمال حرة يشتغل وقتما يريد لا أحد يحاسبه ولا أحد يقاضيه.

ولأن كل يوم الطريق أصبح غير آمن من قطاع الطرق واللصوص فأصبح نزول الشرطة إلى الطرق العامة شيئاً من المستحيل وطبعا الناس كل يوم تناشد الشرطة بالنزول لحمايتهم وطبعا الشرطة لما تنزل مطلوبين منا إننا نصفق ونهيص وكمان نقولهم شاطرين ياحلويين بتحرسونا ده جميل هنفضل شايلينه لكم طول العمر كما لو كان مايفعلونه ماهو إلا معروف منهم وجميل وليس واجب وطنى مفروض على كل شرطي.

وطبعا كعادتي وأنا راجع من شغلي رايح اركب الميكروباص من موقف العاشر وبالتحديد كان التوقيت قبل يوم شم النسيم بيوم واحد في عام 2013 أثناء حكم مرسي ولأن الشوارع فاضية تقريبا من المارة والعربيات لأن الناس هجت من شوارع القاهرة المزدحمة والقاهرة كلها باحثة عن اماكن ومناظر طبيعة في المدن المحيطة حولها كالإسماعيلية أو العين السخنة أو الساحل الشمالى بحثا عن قضاء يوم جميل في شم النسيم بعيدا عن ضغوط الحياة ولأن نادرا مايقينا نشوف الشرطة في شوارع القاهرة المزدحمة إلا في تلك المناسبات السعيدة والدنيا تبقى فاضبة وقتها لامحتاجة شرطة ولا حتى مطافي لقيت يومها جنود شرطة قافشين لامؤاخذة تريلا نقل ماشية لامؤاخذة لا مؤاخذة ومحدث يفتكر إنها ماشية على حل شعرها.. لا والله ده شرف التريلا برضه زي الفل.. هى بس كانت ماشية في الإتجاه العكسي مستغلاً خلو الطريق وطبعا فرصة عظيمة للشرطة إنها تمارس عملها في الجو

الهادي المريح للأعصاب والرومانسي والجو البديع لأن أعصاب
الطبايط بتتعب في أيام الزحمة.

موقف الشرطة ده بيفكرني بالناس اللي قفشت واد بيتحرش بنت
في الشارع في نفس الوقت اللي هم عارفين بوجود شقة دعارة في نفس
الشارع.

أهو الشرطة سايبين أيام الزحمة وجايبين في الهدوء يقفشوا التريلا
وعاملين عليها حفلة.. طب من الأولى إن الشرطة تنزل وتشتغل في
أيام الزحمة اللي هي مفروض يبقى فيها شغل للبلد مش في وقت
الأجازات.

٢٢ الأرقام والحروف بين الميكروباص والسياسة :

الأرقام والحروف لها أهمية كبيرة في حياتنا.....الأرقام
والحروف والتواريخ لها دلالات وعلامات كثيرة في حياتنا.....

ميكروباصنا هو ميكروباص سעתه 15 راكب.....ولأني بحب
أركب الميكروباصات الكبيرة بكراسيها المريحة التي تتسع لعدد 15
راكب....فرقم 15 هو مريح في الميكروباصات لكن ذكرني بذكريات
غير مريحة بالمرّة في تاريخنا.

15 مايو 1948.... الجيوش العربية تدخل فلسطين إبان حرب
فلسطين، والإعلان عن قيام دولة إسرائيل، ويعرف هذا اليوم بيوم
النكبة في تاريخ العرب والمسلمين.

كذلك 15 مايو 1980 إسرائيل تعلن أن القدس هي عاصمة إسرائيل إلى الأبد.

ولأنني أتحدث عن ميكروباص الثورة فلا بد أن أتذكر يوم 15 مايو 1971 فيما عرف بالقضاء على مراكز القوي السابقة التي تمتعت بنفوذ قوى منذ حكم عبد الناصر وسيطرت على قوت الشعب المطحون الفقير.

15 يناير 1950 وفاة عالم الرياضيات والفيزياء الدكتور مصطفى مشرفة ومن بعدها وفاة تاريخ البحث العلمي في مصر وهجرة العقول إلى الدول الأوروبية وأمريكا.

كذلك 15 يناير 1971 الاحتفال بمصر بمناسبة إتمام بناء السد العالي وهذه ثمرة من ثمرات ثورة يوليو 1952 وإنجازات عبد الناصر.

كذلك 15 مارس 2011 اندلاع الاحتجاجات ضد نظام بشار الأسد فيما سموه بالثورة السورية وضياع سوريا بين الطامعين على الحكم وبرائث الأيدي الخارجية التي تكيد لسوريا وثاني أكبر جيش عربي بعد ضياع الجيش العراقي في وطأة الاحتلال الأمريكي للعراق.

وفي النهاية لاننسى ال 15 يوم حبس على ذمة القضايا لرموز النظام الأسبق وبعدها كلهم خدوا براءة.

فمن عجائب الأرقام والتواريخ إن تاريخ يوم التنحي لمبارك هو 11/2/2011 فبجمع أرقام عام 2011 سيكون المجموع هو 4.....

وبالمثل بجمع أرقام يوم 11 في شهر 2 سيكون المجموع أيضا هو 4
ستجد هناك تماثل أيضا بين الأرقام اليوم والشهر من ناحية والسنة من
ناحية أخرى.....

وطالما المجموع هو 4 في الطرفين فلا تندersh عندما تجد طرفي
الصراع على الحكم في مصر بين نظام مبارك ونظام مرسي....فستجد
أن تاريخ يوم 4 مايو من كل هي ذكري ميلاد كل من محمد حسنى
مبارك ومحمد خيرت الشاطر مع الاختلاف في سنة الميلاد.....
وقتها ستأكد بأن نظام مبارك ونظام الإخوان هما وجهان لعملة واحدة
لا يختلفان كثيرا عن بعضهما.

فرقم 4 أيضا هو المعبر عن رمز صمود الإخوان في رابعة من
وجهة نظرهم.

رقم 13 هو رقم يعتبره بعض المصريين بأنه رقم النحس والكثير
لا يتفائل بهذا الرقم لدرجة أن من الصدف كان هو رقم الرئيس
السابق الدكتور محمد مرسي في القائمة الانتخابية للانتخابات
الرئاسية السابقة..... لكن الإخوان تفاعلوا كثيرا بالرقم بالرغم
من أن ترتيبه الأخير في قائمة الانتخابات لكنه حقق أعلى رقم في
الأصوات من بين 13 مرشح في أول انتخابات رئاسية في تاريخ
مصر الحديث..... رقم 13 اتخذته جماعة الإخوان المسلمين
على أنه الرقم الرابع في الانتخابات من قبل ظهور النتيجة

وذلك لقيامهم بجمع رقمى كل مرشحين متماثلين في الاتجاه السياسي في القائمة الانتخابية فكان الناتج النهائي يعطى رقم 13. وفى النهاية صدقت رؤية الإخوان في نفاؤلهم برقم 13 ونجح محمد مرسي في الانتخابات وفاز بمنصب رئيس جمهورية مصر العربية..... وأيضاً صدقت رؤية بعض المصريين بتشاؤلهم برقم 13 ولقبوا الرئيس المصري للأسف بألة النحاس عند المصريين لكثرة الحوادث والأزمات والكوارث التي حدثت في عهده ربما بعض المصريين تناولوا موضوع نحس مرسي بطريقة فكاهية ساخرة أو بطريقة جدية لكن سواء كان الأمر جدى أو فكاهى صدقت رؤية المصريين وكان رقم 13 هو فعلاً رقم النحاس ليس عند المصريين بل عند مرسي ذات نفسه والإخوان ومؤيدين مرسي لأن مرسي المرشح رقم 13 سقط نظامه في سنة 2013.

لم تتوقف دلالات التواريخ والأرقام عند هذا الحد بل ستندش عندما تعلم أن سنة 1954 م هي السنة التي قام جمال عبد الناصر بالانقلاب على أول رئيس شرعي بعد ثورة 52 ففى ذات السنة نفسها كان القدر على موعد مع ميلاد الفريق عبد الفتاح السيسي الذي اتهمه الإخوان على حد قولهم بأنه قام بالانقلاب أيضاً على أول رئيس شرعي بعد ثورة يناير..... وستندش أكثر وأكثر عندما تعلم أن عدد حروف اسم محمد مرسي هو 8 في نفس الوقت الذي فيه عدد حروف اسم محمد نجيب هو (8).

وبمناسبة الحديث عن الرئيس محمد نجيب فإن هناك رقما مشتركا بين نجيب والمصريين فرقم 30 هو العامل المشترك بينهما... فتحت الإقامة الجبرية عاش الرئيس الأسبق نجيب 30 سنة بعدما تم عزله في 1954 ووفاته في 1984 م..... وتحت 30 سنة عاش المصريون تحت الحكم الجبري في عهد نظام مبارك من 1981 حتى 2011 م

📖 عالم الأرقام في الميكروباص:

وكما أن للأرقام دلالات في عالم السياسة فهي أيضا لها منفعة في عالم الميكروباص.....

أرقام موبايل البنت الجميلة اللي انت شقتها من جنبك وانت قاعد ترغى معاها طول الطريق وانتم راكبين الميكروباص وممكن تلاقي كمان سواق الميكروباص يعلن عن نفسه يكتب رقم موبايله على قفاه قصدي على قفا الكرسي اللي قاعد عليه يعني مثلا البنت اللي قاعدة جنبي هتتصل عليه وهتسيب واحد وسيم زي حالتي طبعاً ماتحصلش هو حصل ايه في الدنيا يا جدهان.

وفجأة وأنت قاعد في الميكروباص هتلاقي على ظهر الكرسي اللي قصاد مكتوب (ميدو عفريت الأسفلت ومحطم قلوب العذارى ده رقم موبايلي للبنات الحلوين وبس).

عبود فما يعرف باسم المجري الموجود في كوبرى عبود وانت بطبيعتك متربص ومترصد للميكروباص بتاع بلدك أو المكان المسافر ليه، فكان مثلاً أول ما بشوف ميكروباص يحمل رقم بدايته 90 ألف أجرة الشرقية تعرف عدل إن الميكروباص ده رايح مدينة ابوحماد بالشرقية أو مثلاً ميكروباص يحمل رقم 40 ألف أجرة الشرقية فالميكروباص ده من بليس أول ما يقع نظرك على الميكروباص المراد تهز طولك وتجرى في صراع غير حضارى من السائق الذي يجرى من ملاحقة الركاب عليه وصرع غير إنسانى للركاب الذين يلهثون جرياً وراء الميكروباص حتى يتوقف في مشهد متخلف وغير إنسانى في عدم احترام هؤلاء الركاب الذي ربما يوجد منهم العاجز أو كبير السن أو المريض أو المنهك من عمله وانت بقى وشطارتك لو لحقت مكان لك فالميكروباص فسوف تكن سعيد الحظ لو دخلت من باب الميكروباص لأنى غيرك لا ينتظر دخوله من الباب ويدخل من شبك الميكروباص ده لو كان مفتوح يعنى.

لكن بعد عصر التكنولوجيا المزعومة والحكومية الإلكترونية التي دخلت مصر قريباً على يد رئيس الوزراء الأسبق في عهد الرئيس الأسبق مبارك تبذلت اللوحة المعدنية من أرقام إلى حروف معدنية غير مفهومة بالمرّة.

ولأن الشعب المصري معروف عنه روح الفكاهة فبدأ في تجميع تلك الحروف الموجودة على اللوح المعدنية بالسيارات وتكوين

كلمات منها لتصبح لها معنى أو ربما ليس لها معنى وطبعًا ده بقت هوايه معظم المصريين وأنا واحد منهم.

وطول ماانا راكب الميكروباص اقرأ الحروف الموجودة على السيارات الأخرى وأحيانًا تصادفني وجود كلمة غير لائقة بعد تجميع حروفها أو لفظ غير مهذب أو صفة بذئية فمثلًا مرة لقيت على لوحة عربية حروف (ج ح ش) أو (ط ف س) أو كلمة مخيفة مثلًا (رع ب) أو (خ و ف) أو كلمة فيها إيحاءات جنسية مثل (ع ر ي) كفاية علينا أفلام العيد.

لكن من الفكاهات الموجودة على اللوحات المعدنية لميكروباصات مدينة الزقازيق بمحافظة الشرقية مكتوبا عليها حروف (ر ج ب) تلك الكلمة المتربطة بأغنية المطربة هيفاء وهبي (رجب حوش صاحبك عنى) أو إشارة إلى الإخواني رجب أردوغان رئيس وزراء تركيا والمعادي للمواقف السياسية لمصر من بعد 30 يونيه 2013 وعزل الرئيس الإخواني محمد مرسي.

وعلى اللوحة المعدنية لمدينة أبوحماد بالشرقية ستجد الحروف (ر ص د) ومعروف إن رصد هي شبكة اخبارية إخوانية على النت وألفيس بوك. وهتلاقي راكب دمه خفيف يقولك رصيد يعني إخوان طب لا أخونة الميكروباصات.

طب مايدل ماوزارة الداخلية تحط لما حروف غير مفهومة لا أنت عارف العربية دي من أي مدينة ولا حتى من أي محافظة فعلى الأقل تحط لنا حروف لو جمعنا كلمتها تسلينا وتعطي معانى مفهومة أو معانى تفكرنا بكلمات افتقدناها في حياتنا فعلى سبيل المثال مثل حروف (ع د ل) فلقد غاب العدل وأصبح الظلم هو سيد الموقف في كل شيء في هذه البلد.

(ش ر ف) وعلى رأي الممثل الراحل توفيق الدقن أحلى من الشرف مفيش وأحلى من عصام شرف ماتلقيش..... يااااه عصام شرف أنا سمعت الاسم ده فين قبل كده أيوه افتكرت ده ثاني رئيس وزراء بعد ثورة 25 يناير 2011 أتى من الميدان وذهب أيضا من الميدان مع أول ميكروباص غادر موقف التحرير من تحت الكوبرى ذاهباً إلى بيته وبعدها ظهر في عهد مرسي كرئيس لمشروع تنمية إقليم قناة السويس وقدم استقالته بعد ذلك.

ممکن نلاقي لوحة معدنية مكتوب عليها حروف (وع ي) فنحن بحاجة كبيرة إلى كلمة الوعي بكل أنواعه في كل ألوان الحياة بداية من الوعي الديني والوعي الاجتماعي والثقافي وصولاً إلى الوعي السياسي الذي نجهله ومعرفة الحياة السياسية بشكل أوضح في ظل المتغيرات التي طرات على الوضع الجديد في المجتمع المصري حتى لانكون فريسة للمستغلين والمنتهزين وحتى لا يضحك علينا أحد ويكون الضحك على الدقون أو الضحك بالدقون.

ممکن تصادفك عربية مكتوب عليها حروف (م ك ي) بس ياترى
أي مكى فيهم مكى نائب الرئيس السابق ولا أخوه مكى وزير العدل
الاسبق ولا مكى بتاع المزارطة والكبير أوي.

وياريت بلاش الحروف ده (ن ه ب) أو (س ر ق) كفاية بقى
نهب وسرقة طوال السنوات الماضية من خيرات وثروات مصر.

وبلاش حتى حروف (ن ه ض) لأنها كلمة نهض تفكر دائماً
الشعب بذكريات إليمة مرتبطة بمشروع النهضة المزعوم من قبل
الإخوان ومرسي والماضي المؤلم المرتبط مع الشعار الذي ضحك
بيه مرسي على الشعب تحت شعار النهضة إرادة شعب.

(خ ي ر) خلى العجلة تدور والبلد تنتج علشان الخير يعم على
الفقير أولاً.

وبلاش (ك ذ ب) لأنها من آيات المنافق اذا حدث كذب واذا وعد
اخلف واذا اؤتمن خان..... يخون..... كملوا انتوا بقى الباقي
علشان ماشيلش ذنوب على الفاضي.

(ف و ل) وده لقمة الفقير وأكله الجعان المحروم واللي مايقدرش
على تمن (ل ح م) حتى لو كان موظف متوسط الحال بقى سعرها غالي
عليه.

وياريت الحروف ده (ع ا ش) في كفاح مستمر و (م ا ت) من أجل
(ش ع ب)

(م ص ر)، وعند الجملة الأخيرة أتوقف وأقول ياليتنا أن نجد هذا الزعيم والقائد الذي يحقق هذه الجملة السابقة ويكتب على قبره (عاش في كفاح مستمر ومات من أجل شعب مصر).

(و ط ن) ستظل تلك الكلمة عالقة في أذهاننا وسنبذل الكثير والكثير من اجل هذا الوطن

(ظ ل م) ذاقه الشعب المصري طوال السنين الماضية من عذاب وقهر لضعفاء الشعب وغابت العدل والعدالة في مجتمعنا وأصبح القوي يأكل الضعيف ويعتقدون بأن البقاء للأقوى في هذه الحياة لكن في حقيقة الأمر البقاء للأتقى والأتقى والبقاء لله وحده هو الجبار المتقم لكل ظالم.

(م ص ر) ستبقى وستبقى قوية منتصرة بإذن الله على أعدائها وستكون شامخة آمنه كما ذكرها الله في قرأه الكريم مهما كاد لها الحاقدين والمغرضين سواء من الداخل أو الخارج.

(م ن ي) علشان أنصار البوب مايزعلوش.

(ص ل ح) على رأي أغنية نادية مصطفى الصلح خير ودعوة للتصالح بين جميع الطوائف والأطياف والأحزاب السياسية بشرط من يخطيء يجب أن يطبق عليه العقاب بسرعة.

وبمناسبة الأحزاب السياسية التي كانت تناصر ثورة يناير التي انقسمت على نفسها وأصبحت 4 أنواع:

حزب ائتلاف الثورة

حزب انفلات الثورة

حزب ائتلاف الثورة

حزب ائتلاف الثورة

(و ف ي) في زمن ضاع فيه الوفاء وغاب الأوفياء عن حياتنا.

وياريت بلاش (س ح ل).....وبمناسبة حادثة سحل حمادة
المصري في عهد الرئيس السابق مرسي كتبت هذا:

دخلت المعمل وعملت محلول

وسقيته للمواطن المسحول

وفجأة اشتغل وعمل مفعول

وقال يابيه الظابط هو المسئول

واللي عراه مش واحد فلول

وان النظام في التاريخ مزبول

والناس خلاص في جنون وذهول

وحمادة في وسط ناسه بقى مبلول

شوفتوا بقى عمل إيه المحلول

(حمادة المصري المسحول 3 فبراير 2013)

(رح م) رحم الله امرءاً عرف قدر نفسه علشان خاطر المرشحين
للرئاسة اللي بيترشحوا وهم يجهلوا في أي شئ ويتحمل الشعب
أخطائه مثل ما حدث في عهد الرئيس المعزول مرسي وغيره.

(ح م ي) حمى الله مصر من كل خائن وكل فاسد وكل معتدٍ عليها
ومعتدى على إرادة شعبها العظيم.

(س ق ط) سقط النظام السابق والنظام الأسبق وسقط رموزهم
وشرعيته وسقطت معه وجوه مزيفة كثير في بئر الفساد العميق وسيسقط
أي نظام لا يحترم إرادة الشعب لكن للأسف الشديد مازال الحال كما
هو الحال لأننا أسقطنا من حساباتنا احترامنا لأنفسنا واحترامنا للغير...
نعم أسقطنا النظام ورموزه ولم نسقط جميع أفعنة التزييف والتزوير
الموجودة في مجتمعنا لم نسقط أفعنة النفاق الاجتماعي أفعنة الكذب
والعهر في أحاديثنا اعتقدنا أن الحال سيكون على مايرام طالما
أسقطنا رئيس النظام السابق والأسبق..... وسقط... يسقط.....
سقوط..... والسقوط علامة الرضا، ولأن الشباب أسقطوا البنطلون
من على وسطهم ظلًا منهم أنها مسايرة للموضة العالمية لكنهم بذلك
أسقطوا رجولتهم وشرفهم، فكلنا سقطنا قبل أن يسقط النظام السابق
والأسبق سقطنا جميعا في بحور الاختلاف والمعارضة من أجل
المعارضة والتبريرات الغير منطقية لنظام مرسي والدفاع عن نظام مبارك.

سقطنا في سنة أولى ثورة بعد ثورة يناير ومازال مسلسل السقوط
مستمرًا، لم يقدم أحد على نجدتنا إلا بمساعدة أنفسنا نحن الشعب
المصري بجميع طوائفه لا تنتظروا أي جهة خارجية أن تقدم المساعدات
والمعونات عطفًا على هذا الشعب المسكين فهذه الجهات الخارجية

لو أتت لمساعدتنا فسوف تخرجنا جميعاً من بحر الاختلاف ونسقط جميعاً في بحور الاحتلال وضياح كرامة شعب بأكمله.

(ف ك ر) فكر في غيرك، فكر في واحد محتاج، فكر في شغلك، فكر في أسرتك، فكر في بلدك، فكر تفكير إيجابي يخدم نفسك ووطنك، فكر في الليي بيحبوك وابعد عن الليي بيكرهوك.

(ع ر ق) نحن بحاجة الي بذل المزيد من العرق حتى ننهض بهذا الوطن نهضة حقيقة وفعلية ليست في كتب للدعاية الانتخابية فقط وطبعاً هذا العرق يعني جهد وتعب وسهر الليل..... طبعاً كده افكرت العرق الليي بشمه وأنا راكب في الميكروباص بصراحة الواحد بيشم في الصيف عرق الناس ولو انت محظوظ وامك داعيلك وربنا بيحبك تقعد جنب بنت حاطة برفان وكريمات واللي موجودة على التسريحة كلها من المنظفات الغسيل والتلميع هتشم أحلى ورايح كإنك قاعد في جنينه يوم شم النسيم.

(ب ل د) إمتى يابلد تتفك زنقتك واشوفك عروسة وفرح بزفتك وتتحل مشكلتك وأزمتك.

(د م)

مشكلة الدم في مصر مشكلة قديمة أوي..الدم في بلدنا بقى رخيص أوي كل حاجة بتغلى ويرتفع سعرها إلا الدم بيرخص ومشكلة الناس إللى عندها دم دايمًا بيروح دمها هدر وممكن يروح في ثورة مثلاً

أو قطر أو سفينة ركاب أو حادثة ميكروباص لا قدر الله وطبعا كالعادة لا فيه حساب ولا حتى فيه قصاص لهؤلاء الضحايا والشهداء.

بس مش شرط تموت في الثورة واللي قتلوك ياخدوا براءة ممكن ببساطة شديدة تبقى لسه تلميذ ورايح مدرستك شايل شنطتك وقلمك وكراسك وتموت عادي تحت عجلات القطار تدهسك عجلات الإهمال المتوارث في مصر وتروح ضحية إهمال وفساد السنين وعدم مبالاة من المسؤولين وقت حدوث الحادث وسيذكر التاريخ أن المرشد بكى هو وإخوانه بحرقه على المتوفين من الإخوان في الأحداث السياسية ولم يشهد التاريخ أنهم بكوا على ضحايا الأطفال وذلك أثناء حكم مرسي.

وممكن برضه تروح أرواح 14 أو 15 راكب بسبب سواق متهور وممكن يروح دمك هدر عادي ويبقى تمن دمك رخيص أوي يعني حوالي 300 جنيه للمصاب و 15000 للمتوفى ده.

لكن حاجة غريبة ياراجل الناس اللي ما عندهم دم هم اللي بيعيشوا دايمًا علشان كده فيه سؤال بيدور في دماغى وتقريبا في دماغ أي شخص شريف هم ليه ولاد التيت مايموتوش؟ وتلاقي جارك الطيب مات وقريبك المحترم مات وأخوك اللي يبحبك مات وبعدها أفضل أدور على الطيبين في زمانا مالقيش كلهم طلغوا ميتين ومشياوا..... مشياوا وسبونا لوحدنا نواجه الناس اللي ما عندهاش دم وتجبب الهم.

يموت بس أصحاب الكرامة وأصحاب الدم الحر أصحاب الدم
الخفيف أصحاب النكتة والروح الحلوة يموت صاحبك اللي معاك في
الكلية أبو ضحكة حلوة وابتسامة جميله مات في ميدات التحرير يوم
28 يوم جمعه الغضب

ومات غيره في رابعة العدوية غير مايفرح بابنه ويشوفه ضحكوا
عليه وأفنعوه بإنها حرب ضد الإسلام ولازم ننزل ندافع عن شرعية
رئيس ليس له شرعية، مات من كان من لهم قلب وعاش من كان ليس
له قلب.

مات من أثروا في حياتنا بس دور انت في شارعك في مدرستك
في كليتك في شغلك هتلاقي اللي ماتوا اصحابهم بيحكوا عنه ايه
بيحكوا عن طبيعتهم وجدعتهم ورجولتهم وقت الشدة والحق بيحكوا
عن طبيعتهم البريئة وضحكتهم الجميلة لكن في النهاية ماتوا ضحية
ممكن يبقى ضحية آخرين مسئولين عن موتهم.

دم في الطريق:

وناس راح دمها هدر
ويقولك ياعم ده قدر
والقاتل هو اللي غدر
ومفيش حكم ضدهم صدر

من الآخر لازم نختار حروف لكي نضع أجمل كلمات لها معانى
مؤثرة في حياتنا معانى إيجابية معانى توحى بصنع مستقبل أرقى لبلدنا
الحبيبة مصر.

🚗 القصاص..... القصاص:

كلمة بتتقال لزوم الاستهلاك المحلى..... لزوم الدعاية
الانتخابية أو لزوم الشهرة والتلميع الإعلامى أو لزوم إكسسوارات
للميكروباصات أو لزوم مثلا السبوع للمولود الجديد مولود ثورة يناير
ولما سألت عن صحة المولود الجديد للثورة لأن لا حس ولا خبر
عنه..... قالوا لي البقاء لله مولود يوم جديد مات بعد ميلاده في 25
يناير بعدما ظل يصاره في الحياة السياسية الجديدة إلا أن الله لم يتم له
العمر والبقاء ومات مولود يوم جديد بسبب الخلافات والاختلافات
بين عائلته وأسرته وعدم العناية الكاملة بالمولود ونقص تام بالتغذية
للمولود وعدم الخبرة والوعى برعاية المولود ومات مولود يوم
جديد للثورة ومات أهل المولود الشرعيين ومات المخرج لكن ظل
المميلين الذين قاموا بدور الثورية المزيفين عايشين يتمتعون بالشهرة
والأضواء وحصد الغنائم ولموا نقطة المولود يوم جديد وشفطوها في
بطونهم ثم تبقى القليل من الشرفاء لكي يبكوا بكاء شديدا على المولود
وعلى ما وصل إليه الحال.

ومع الغياب الأمني في ظل ثورة 25 يناير 2011... انتشرت
الفوضى وعدم شعور المواطن بالأمن لدرجة إن بعد المواطنين من

السائقين العاديين قاموا باستبدال اللوحة المعدنية الخاصة بسيارتهم ووضعوا مكانها لوحة معدنية تعبر عن ثورة 25 يناير في تحدى سافر بعدم احترام القانون في ظل غياب مؤسسات الدولة.

(غور)

في ظل دعوات بيوم 30 يونيه 2013 للتخلص من نظام مرسي..
ظهرت لوحات معدنية بهذا الشكل تحمل كلمة غور بالإشارة لرأس
النظام الحاكم ونظامه في 6/30.

☞ لغة الإشارة بالصواب ما بين السياسة والميكروباص :

استخدام لغة الإشارة بالصواب كان له تأثير خاص عند السياسيين
والمهتمين بالسياسة..... منظر الإشارة بالأصبع للرجل السياسي
يفسره المحللون السياسيون بإنها إشارة معبرة عن حالة السياسي
سواء من انتصار أو هزيمة أو خوف وجبن من أعدائه..... فعلامه
النصر والانتصار (V) وهى اختصارًا للكلمة الإنجليزية VICTORY
وهى رفع أصبعى السبابة والوسطى بينما بقية الأصابع مضمومة.

كان أشهر الساسة الذين استخدموا علامه النصر هو الرئيس
الراحل ياسر عرفات وقد زاد عرفات من شعبية علامه النصر عندما
رفعها في عام 1969 م، حيث دأب بعدها الفلسطينيون على تجسيدها
عند خروجهم من السجون الإسرائيلية، كما ظهرت في مظاهرات غزة».

وأثناء ثورات الربيع العربي كانت علامة النصر تربط المظاهرات في الشرق الأوسط، حيث سمحت للمحتجين بتوصيل مجموعة من المثاليات المشتركة، وساعدتهم على تخطي العديد من الحواجز اللغوية والثقافية»

وأيضاً علامة النصر V مكنت متظاهري الربيع العربي من التواصل مع الغرب، فعندما التقت وزيرة الخارجية الأمريكية السابقة هيلاري كلينتون مع بعض ثوار ليبيا في أكتوبر 2011، التقطت معهم صورة، وأشاروا جميعهم بعلامة النصر.

لم تكن إشارات الصواب فقط دلالة على علامة النصر بل ربما تكون معبرة عن الكذب السياسي كما شاهدناه للرئيس الأسبق مبارك عندما أشار بأصبعه في إشارة إلى شعار المؤتمر السنوي السادس للحزب الوطني (من أجلك أنت) في إشارة إلى المواطن المصري وبالذات محدودى الدخل..... وربما تكون الإشارة علامة على الخوف أو التهديد والوعيد كما حدث في الخطاب الأخير لمبارك ولمرسي لكن زاد الأمر عن حده في الخطاب الأخير لمحمد مرسي عندما قام بالإشارة بصابع واحد فقط..... لكن مع محمد مرسي الأمر كان له مذاق خاص وخاصة لم يكتف الأمر مع مرسي عن الإشارة بالإصبع لكن امتد الأمر إلى حديث الصواب..... إنه الحديث المميز لمرسي عن الصواب التي تلعب داخل البلاد وقادمة من الخارج..... الأمر الذي جعل مرسي يهدد لو رأي صباع يمتد داخل مصر فسوف يقطعه

ربما تكون نية مرسي نية صادقة في الحفاظ على بلاده لكن تكرار الأمر وتكرار الحديث عن الصباح جعل الأمر محل سخرية من معارضيهِ.

لم تمر الإشارة بالصواب إلى هذا الأمر لكن امتد إلى مؤيدي الرئيس المعزول مرسي بعدما تم عزله، عندما استخدموا الإشارة ب 4 صواب إشارة إلى ميدان رابعة بعدما قام السياسي التركي رجب أردوغان بالإشارة ب 4 من صوابه تضامنا مع قضية الإخوان في صمودهم في ميدان رابعة على حد تصورهم ضد ما أسموه بالانقلاب على الشرعية من قبل الجيش المصري، تلك الإشارة التي فسرها القيادي الإخواني المنشق عن الجماعة وهو الدكتور عبد الستار المليجي بأنها تعني علامة كف العفريت أي أن الجماعة أصبحت كلها على كف عفريت والبعض الآخر فسر العلامة على أنها علامة ماسونية.

وما بين إشارة مبارك ومرسي بنفس الصباح كنا مع موعد مع نفس الصباح أثناء حكم المجلس العسكري بقيادة المشير طنطاوي وذلك عندما توعد اللواء الفنجري وهو عضو من أعضاء المجلس العسكري كل من قاموا بأعمال الشغب والتخريب والبلطجية على حد قوله أثناء حكم المجلس العسكري.

لكن لم تكن الإشارة بالصواب هي إشارات فقط خاصة بالسياسيين اتجاه المواطنين العاديين..... فقد استخدم المواطنون لغة الإشارة بالصواب لكن بطريقة بذينة تعبر عن شكل تعبير خاطيء من قبل المتظاهر أو المواطن أو المخرب فلقد ظهرت كثيرا الإشارة بالإصبع

الأوسط من قبل المتظاهرين إلى الجنود سواء جنود الأمن المركزي أو غيرهم أو بالعكس.

أيضا تستخدم لغة الإشارة بالصواب للصم والبكم لأنهم لا يفهمون مانقوله وبهذه الإشارات يفهم الصم والبكم ممن حرمهم الله من نعمة السمع والكلام فمابالك أحيانا بمعظم شعب مصر.. أنعم الله عليهم بنعمتى السمع والكلام لكنه يتحدث الكثير ولا يسمع إلا القليل ولا يفهم إلا شيئا.

☞ الإشارات في الصواب في عالم الميكروباص:

ولأن هناك دائما تشابه كبير بين الساسيين وسواقين الميكروباص، وانت في الشارع المصري منتظرا لركوب الميكروباص، ممكن تبقى واقف على كوبرى الطريق الدائري في اتجاه مدينة 6 أكتوبر أو المحور وقتها هتلاقي السواق جاي من بعيد بيشاور بصوابه برقم 8 إشارة إنه رايح الهرم أو ممكن تلاقيه بيلف صابعه في الإشارة إنه رايح الدائري فقط، أو ممكن تلاقيه بيشارو بصوابه الخمس في اتجاه اليمين يعني رايح المؤسسة، ولما بيشاور بصوابه الخمس أيضا لكن في اتجاه اليسار يعني نازل نزلة قليوب، ولو أنت واقف في موقف العاشر هتلاقي السواق برضه بيشاور بأربع صوابع يعني إنه رايح ميدان رابعة، لو انت في مثلا واقف في عباس العقاد أو مكرم عبيد وتلاقي السواق بيشاور ب 10 صوابع يعني رايح موقف العاشر، وممكن تلاقيه بيشاور بصابعين على شكل رقم 7 يعني رايح الحى السابع بمدينة نصر.....

أو مثلاً خمسة أصابع ومعاهم كمان صباع آخر يعني رايح 6 أكتوبر.....
هذه الإشارات تعتبر الطريقة الأسهل لتسهيل طريقة الفهم من بعيد بين
الراكب والسواق.

وستجد معظم المصريين وخاصة سواقين الميكرو باصات معلقين
الكف الخماسية أو التخميسة أو خمسة وخميسة في عيون الحسود
وهو إشارة باستخدام الخمس اصابع وهى اعتقاد من البعض بأنها
علامة إبعاد نظرة الحاسد والعين.... فى نفس الأمر ستجد سواقين
كاتبين على الميكرو باص عبارات مثل (عضة أسد ولا نظرة حسد)..
أو (العين صابنتى ورب العرش نجانى)..... أو بآيات قرآنية (قل
أعوذ برب الفلق)

ولماذا خمس أصابع، لم لا يشار بأبع مثلاً أو ثلاث؟ الجواب
ببساطة هو أنّ العدد يرمز إلى الآيات الخمس من سورة الفلق التي
يقرأها المسلم ليحصن نفسه من شرّ حاسد إذا حسد.....

فكان الناس يقرأونها كلما دعت الضرورة إلى ذلك ثم صاروا
يتكاسلون عنها فيكتفون بالرمز إليها بخمس أصابع معتقدين في مفعول
السورة ومع مرور الزمن تجاهل الناس كلام الله واعتقدوا في اليد لدفع
الحسد فجعلوها رمزا لذلك كما جعلوا أشياء أخرى كلها شرك بالله.

الميكرو باص ده عليه لوحة معدنية بحروف كلمة أر وكمان عليه
علامه خمسة وخميسة وكمان الآية القرآنية قل أعوذ برب الناس.

ولا أعلم لماذا لم يتخذ جماعة الإخوان الكف الخماسي أبو
خمس صواب كرمز لهم بدلاً من رمز رابعة أبو أربع صواب فقط على
الأقل فيه صباع زيادة وكمان لأن الإخوان دائماً ما يتباهون بأنهم الأقدر
على الحشد وجمع الحشود سواء في الانتخابات البرلمانية والرئاسية
أو مظاهرات التأييد.... ويكون ذلك الرمز ردعاً لأي حاسد لهم من
المعارضين ويكتبوا تحته (عين اللي بيحسد الحشود فيها عود).
وكلامي هنا على سبيل الدعاية.

وفي نهاية حديثي عن الصباع ألقى بعض الكلمات عليكم:

آه يابلد فيكي كام صباع
وكل شيء فيكي بيتباع
ماتوافيكي السباع
وبيحكمونا شويه ضباع
(من مذكراتي..... صباعي بيوجعني)..... 26 مارس 2013.

📌 لم أجرة الميكروباص:

وصلنا أخيراً إلى تلك اللحظة الفارقة في تاريخ سواقين
الميكروباص وهي لحظة لم الأجرة ولأن عملية لم الأجرة هي عملية
حسابية رياضية معقدة جداً تحتاج إلى خبراء في علم الحساب لدرجة
الاستعانة بعالم الرياضيات وضرب حاصل الطرفين في الوسطين
للحصول على الحل النهائي..... فهناك طرفين ووسطين في علم

الرياضيات وفى الحياة السياسية بدلاً من أن يكون هناك طرفين فهناك طرف ثالث لا أحد يعرف عنه شيئاً حتى الآن وبدلاً من أن يكون هناك وسطين فهناك وسط واحد وهو حزب الوسط الموالى للنظام السابق.

وزي مافيه لم الأجرة فيه لم الزبالة ولم الغسيل ولم التبرعات ولم المحصول ولم المشتبهين والبلطجية ولم أصحاب الذقون ظلمًا من قبل الداخلية واتلم ياابني علشان مش الملك.

لم الأجرة أمر معقد جدًا واحياناً تصل الي السائق في حالة عجز وغير مكتملة لأن ممكن ببساطة يكون فيه واحد نايم ومادفمش أجرته وبمناسبة حديثي عن العجز فقد وصل مصطلح كلمة العجز إلى ذروته في مصر ومن عجز في الموازنة العامة والحديث عن العجز في المواد التموينية والمواد البترولية التي لا تكفي ولا تسد احتياجات الشعب أثناء حكم مرسي.

كل المواد سواء البترولية أوالتموينية أصبحت في عجز تام أيام حكم مرسي إلا المواد المفترقة والمفجرة فهي متوافرة بشكل يثير العجب ويتيح فرصة لأعمال الشغب....وظهور طرف ثالث.

أصبح العجز سمة المجتمع المصري في كل شيء حتى وصل الحديث عن العجز الجنسي والإعلانات عن المنشطات الجنسية متواجدة بقنوات التلفزيون كإعلان عادي عن سلعة عادية حتى تمكن حامد من أن يكون جامد وبالرغم من تشجيعنا لحامد باستمرار

ومناصرتة في الحق والباطل في أداء عمله حتى لو كان حامد سلك طرقاً غير شرعية لكي يظهر حامد في النهاية بأنه الشخص الأقوى الأكفأ لهذا المنصب لكن في حقيقة الأمر حامد بدون تلك المنشطات (لا يعرف) لا يعرف أن يدير شيئاً بنفسه فحامد شخص غير جدير بالثقة وغير كفء لهذا مع الرغم من التأييد الكامل لحامد في أن يصبح جامد لكن للأسف حامد مع ده كله ماطلعش جامد كما هو متوقع ومعتقد من أنصاره..... ولأن حامد لا مؤاخذه كسفنا في كل مكان يزوره بنظراته الفاضحة سواء مع رئيسة وزراء أستراليا أو غيرها. حامد فاكّر الشغل بصوته العالي وبالزعيق والشخط والتر..... بس حامد فاكّر الشغل غلط الشغل ياريس حامد أن يثبت الإنسان لوحده من غير مساعدات أو معونات خارجية أو منشطات من اصدقاء السوء أن يكون قادر على العمل في أي ظروف مهما كانت أحوال البلد غير مستقرة ياترى عرفتوا مين حامد ولا ما عرفوتش؟

نرجع بقى لموضوع لم الأجرة وبعد لم الأجرة ممكن ماتلاقيش فكة والنبي ياسطى عندي الراجل بتاع الكارته شوف فكة علشان الناس تاخذ الباقي بتاعها والسواق يرد وكل واحد مايفكش ليه قبل مايركب وتحصل مشادة بين أحد الركاب والسواق وهو يعني فيها لما تقف تفك للناس اللي في الميكروباص وراكب تاني والنبي ياسطى ابعت 2 جنيه ورا باقي من ال 10 جنيه..... وتلاقي واحد ثالث مش حاسس بالدنيا والخبانة اللي حاصلة مفيش حد معاه فكة 100 جنيه..... ياعم هو احنا عارفين نفك 20 جنيه علشان تقولى 100 جنيه.

لم الأجرة لم يكتف فقط على أجرة الركاب ممكن تحصل خناقة تاني بين السواق والراكب علشان معاه شنطة كبيرة فوق الميكروباص أو مثلا عيل صغير قاعد على حجر أمه والسواق عايز ياخذ أجرته ويقولك ده حمل على العربية وجاز بقى وتكاليف ويعملك من البحر طحينة علشان 5 جنيه زيادة وخلافه.

🚗 الراجل بتاع الكارته :

نسيت حاجة ظريفة بتحصل عند الراجل بتاع الكارته اللي بيحصل كارته من سيارات النقل الكبيرة والمحملة لما تيجي تفك منه في وسط الزحمة والاستعجال لما ييجي يفكلك 10 جنيه يدريك 9 جنيه بس السواقين خدوا بالهم من النقطة ده في المرات الثانية وطبعًا راجل الكارته بيحلل الجنيه اللي بياخدوا في مقابل الفكة بتاعته.

أوقات كتير واحد ابن حلال مصفي يلم الأجرة من الركاب وفي الهيصة ينزل محدش يحس بيه ابن العفريته ده..... وده طبعًا بتحصل كتير خصوصًا مع إنتشار عديمي الضمير..... وممكن واحد تاني ياخذ باقي الأجرة بتاع الركاب من السواق وينزل وفي الآخر تحصل خناقة بين الركاب والسواق على الباقي بتاع أجرتهم بس السواق طبعًا مالهوش ذنب بس الذنب دايمًا بيقع على الراكب اللي لسه ليه باقي وتروح عليه فلوسه..... نفس الأسلوب ده بالظبط لما تلاقي الحكومة بتجمع الضرايب من عرق النبي آدميين وفي الآخر واحد

ابن حلال برضه هياخذ قرض من البنك بكام مليار ويطفش بره البلد
بفلوسنا وسايب لنا العرق بس .

بب الذوق العام

قبل كده اتكلمت عن لفظ (العام) وإن اللفظ ده له علاقة بالمشاكل
التي تحدث في مصر كالنقل العام والمال العام والنائب العام والمرشد
العام..... وأخيرًا الذوق العام في تعاملاتنا مع بعض..... أصبح
الذوق العام فاسدا.....

وعندما نتطرق إلى الحديث عن موضوع الذوق العام في الشارع
المصري فحدث ولا حرج..... ولايكفيننا كتاب واحد للحديث في
هذا الموضوع

وبعدما قرأت عن الذوق العام وتعريفه.. فوجدت إنه قمة الأخلاق
وهو عطرها ونفحاتها تتجلى في تعاملات البشر وأحاديثهم التي تنطوي
على أجمل المشاعر وأنبيل العواطف.....

الذوق هو حاسة معنوية تدل على الاعتدال في المزاج وكمال
العقل وبعد في النظر ونباهة في النفس.... شعور اجتماعي محبوب
يدعو صاحبه لمراعاة مشاعر الآخرين وظروفهم وأحوالهم مما يقربه
لنفوسهم ويكسب تقديرهم

وقال رسول الله عليه أفضل الصلاة والسلام:

(إن من أحبكم إليّ وأقربكم مني مجلسًا يوم القيامة أحاسنكم
أخلاقًا)

وعرفت الذوق من وجهة نظري المتواضعة... الذوق هو شعور
نابع من الإحساس..... والإحساس هو شعور نابع من عقل يفكر
وقلب ينبض..... وعندما لا تجد عقل لا يفكر وقلب لا ينبض....
فإما إنك ميت أو مجنون

ومن مظاهر الذوق العام

(خفض الصوت أثناء الحديث في الموبايل وانت راكب مواصلات
عامة مثل الميكروباص أو غيره)
(عدم التدخين في الأماكن المغلقة مثل الميكروباصات والحفاظ
على صحة الآخرين)

اختيار الألفاظ المحترمة والراقية في الأماكن العامة والخاصة
كالمواصلات العامة

المحافظة على النظافة العامة (الناس اللي بتقزلب وفول سوداني
داخل الميكروباصات وتلاقي قشر على كراسي الميكروباصات)
تشغيل أغاني محترمة لاتخدش الحياء العام لمن حولك.....

🚗 رجل ذوق جداً:

وكعادتي طبعاً وأنا راكب الميكروباص مروح من شغلي.... ولأن الميكروباص هو حالة معبرة عن حال الشعب..... وحالة معبرة عن تفكير الشعب..... وحالة معبرة عن أخلاق الشعب..... ركب جنبي راجل كبير مسن..... الرجل كان قاعد في المنتصف بيني وبين آخر..... الرجل طلع باكو بسكويت وعلى مايدو إنه جعان وراح كله في الميكروباص.... أي حاجة تصبره لحد ما يروح بيته بحكم سنه ممكن ما يستحملش الجوع..... الجميل في الموضوع مش البسكوت طبعاً..... الجميل تصرف الرجل المسن في ذوقه وأدبه الجم..... الرجل لقيته بيعزم على اللي قاعد جنبه من ناحية الشمال بكل أدب بالرغم من صغر سن اللي قاعد جنبه. الرجل بيعزم عليه بذمة وفجأة التفت لي وأنا في سن أحفاده طبعاً ولقيته بيعزم عليا بذوق أوي.. والله عمري ما هنسي صوت الرجل وفي صوته حنيه كبيرة ترق لها القلوب..... الرجل في وجهه سماحة وطيبة قلب كبيرة..... الموقف بسيط جدا ولكن فرق معايا أوي في نفس الحالة بلاقي شباب كتير صبيان وبنات في نفس سنك تقريبا ياكل من غير عزومة..... هي مش طفاسة مني أو عيني على أكله..... لكن من أولويات الذوق أنك تعزم على اللي جنبك..... ممكن تقولى البنت مكسوفة يبقى من الأولى تاكل في بيتهم أحسن لها..... طبعاً مش كل الشباب كده لا سامح لله فيه والله برضه شباب لسه يعرف الذوق.....

لكن الوحش ان فيه كثير مايعرفوش الذوق ده وتلاقي الواحد منهم أو
الواحد يفتح الكانز أو بيضرب كيس الشيسى كأن مفيش حد بيضرب
في بلدهم غيره.....

صحيح مازال أخلاق الكبار هي الباقية وهي الأفضل ومازال
الصغار ينقصهم أشياء كثيرة.

📖 ولايوم من أيام مبارك:

يافظة قرأتها على ميكروياص (ولا يوم من أيام مبارك) في وسط
عدم تحقيق أهداف الثورة، وبالرغم من غياب الأمن بعد ثورة يناير
وبالرغم من انهيار جهاز الشرطة لأسباب كثيرة ومعروفة ومن دون
الشرطة وقبضتها في مواجهة البلطجية سيبقى الاحساس بالأمن مفقودًا،
وبالرغم من الانفلات الأمني وأعمال السلب والنهب والحرق، وبالرغم
من انقطاع الكهرباء المستمر والغير مبرر من حكومة هشام قنديل في
عهد مرسي وأزمات البنزين والسولار، برضه مش هقول ولايوم من
أيام مبارك، بس قبل ماتقول ولايوم من أيام مبارك أحب أقولك:

افتكر دم الشهيد
افتكر أيام احتكار الحديد
افتكر حزب مبارك وألفكر الجديد
افتكر من قلوبنا جينا صديد
افتكر قطار الصعيد
افتكر اللي حرق الفرحة في العيد
افتكر مين فينا كان سعيد
افتكر عيشة المراحيض
افتكر بصوتك هيروح البعيد
افتكر إنهم هيبعوك بثمان زهيد
افتكر حلم التوريث وده التمهيد
افتكر إنك مابقتش في مصر وحيد
افتكر إنك أذهلت العالم بثورتك وبقيت نوع فريد
افتكر إن رأيك هيبقى رأي سديد
افتكر خلاص إنك مش عبيد
افتكر إن ربنا بشعبنا غفور حميد

🚊 التسول:

ظاهرة التسول اللا إرادى.

التسول هي ظاهرة من الظواهر السلبيه الموجود في شوارع مصر
في إشارات المرور في المواصلات في القطارات في الأتوبيسات

وأخيراً في المواقف العامة بالميكروباصات لدرجة إن التسول وصل إلى رئاسة الجمهورية والحكومة ودلوقتي بقت حكومة قنديل في عهد مرسي بتسول من اللي يسوى ومايسواش وسيرتنا بقت على كل لسان حتى من أهيف الدول اللي هي ماينفعش نقول عليها دولة وكمان اللي ماينفعش نقول عليها دول ده مش بتدينا علشان خاطر سواد عيوننا.... ده علشان خاطر السواد اللي هنشوفه مقابل الشحاته دي.

🚗 متسولة استايل :

وفى أول موقف الميكروباصات في عبود والعاشر هتلاقى ست واقفة في أول الميكروباص وانت طبعا ماشي كده في أمان الله تلاقي حد يبسسب ليك قولت أكيد واحدة بتعاكس فترح باصص وراك تشوف البسة دي عايزة إيه منك تقولك ممكن كلمة ياأستاذ تفتكر انت عايزة حاجة منك عيب، بس الحركات ده بتخيل على الناس الجديدة في عالم المواقف والميكروباصات لكن لو واحد متمرس وعنده خبره في هذا العالم وعارف كويس الحركات القارعة ده فلو عملت ايه ياريت تنونو أو حتى تبسسب حتى لو وصلت انها بتهوهو ولا حتى اعرفها ولا ابص ورايا، المهم الأستاذ الجديد على الموضوع ده يروح يكلمها فتقوله في بؤس شديد منها معلشي ياأستاذ أصل رايحة المنصورة وفلوسى اتسرقت مني ممكن أجرة الطريق علشان أوصل وطبعا بطيبة ناس بتصدق المواضيع دي وبتديها فلوس، للأسف النوعية دي من الناس موجودة كل يوم في مواقف الميكروباصات وأصحبت دي شغلانة لهم

بسهولة ووظيفة سهلة جدا لدرجة إنهم بعد ما بيخلصوا شغلهم يروحوا على بيوتهم في الميكروباص وتقريبا معظمهم ما بييقوش من القاهرة وبيكونوا من الأقاليم ويروحوا القاهرة في الزحمة محدش عارف حد، ومرة من المرات كنت راكب الميكروباص ركبوا 3 ستات بأطفالهم الصغار وسمعت واحدة منهم عايزين ينزلوا من الميكروباص علشان هم وصلوا لمكانهم كده ونادوا على السواق ياسطى على جنب بقى ياسطى رد عليهم السواق والله عارف إنكم نازلين هنا من غير كلام وطبعا الستات فهموا كويس غن السواق عارف وهم عارفين إنه عارف لكن ضحية هؤلاء ما بييقاش عارف ولما نزلوا لقيت السواق بيقولي لاني كنت قاعد جنبه الستات دول كل يوم كده من صباحية ربنا ينزلوا هنا في نفس المكان وهم مروحين ويمكن كل واحدة منهم ماترجعش إلا معاها من 200 إلى 300 جنيه في اليوم، ياااااااااا يا بلاش قولت في نفسي ده أنا موظف ومتعلم ومتخرج من كلية علمية ومعايا ماجستير كمان ما باخدش المبلغ ده في اليوم دول طلوعوا أحسن من المتعلمين بتوع المدارس، ده طلوعوا أحسن من الموظفين الغلابة والاسم معايا ماجستير والدكتور راح والدكتور رجع ومحسوب عليا كل حركة..... السواق قالى إنه عارف كويس الستات دول وجوازهم قاعدين في بيوتهم بيضربوا لامؤاخذة برشام ومخدرات ومشغلين نسوانهم بالشكل ده ومش راحمين كمان أطفالهم من عذاب السفر وعذاب البهدلة بتاعت كل يوم..... الرحمة يارب.

لكن النوعية دي تسول من نوع التحايل على الضحية، لكن فيه نوعية من النوع الصريح والدغوى بتدخل عدل على الراكب وهو راكب في الميكروباص ويحمل جوا الموقف وفجأة وأنت قاعد في أمان الله حد يقولك حاجة الله..... تلاقي الشحات يقولك انه صاحب مرض وعنده عيال يارب يسهلك طريقك وطبعاً هو بس يقولك ربنا يسهلك طريقك من هنا تلاقي الطريق مقطوع من هنا دوغري..... ده مفيش تسهيل أكثر من كده تاني ياعم.

🚗 التسول اللا إرادى للحكومة :

ديمقراطية مابعد ثورة يناير.... الديمقراطية في عهد مرسي الديمقراطية الكافرة في رأي البعض.. ديمقراطية ماتعرفش ربنا.... وبمناسبة وعود الحزب الحاكم في ذلك الوقت وهو حزب الحرية والعدالة قامت الحكومة بإلغاء المجالس القومية المتخصصة لذلك أقترح عليهم وعلى السادة المسئولين بإنشاء مجلس متخصص اسمه المجلس القومي للتسول وتكون مهمته الأولية هي معالجة أو علاج مشكلة التسول اللا إرادى عند الحكومة المصرية.

ظاهرة التسول الشيء الوحيد في مصر هي الظاهرة الممنهجة والمنظمة ولها آلياتها المعروفة في ظل العشوائية التي تعيشها مصر في كل المجالات، فظاهرة التسول لها طريق منتظم طريق غير مقطوع بدون أي مشاكل فأعضاء حزب التسول مكون من عصابات كبيرة وبلطجية في ظل الانفلات الأمني، وأعضاؤه من الكبار الذين يتزعمون قيادة

أطفال صغيرة ومشردين وموزعين بأدوراهم في كل مكان في المواقف العمومية وغيرها وإشارات المرور والطفل عارف دوره كويس يدخل على الزبون في أي موقف ويزود جرعة الزن والغلاسة على الراكب ويفضل يتحايل عليه لدرجة تزهق بجد وإما أنك هتديله فلوس علشان يحل عن قفاك أو تفظ في كرشه وتشخط فيه علشان ده عيل سمج لكن العيال دي بتبقى مدربة كويس على الاسلوب ده.

القضاء على هذه الممارسات محتاج منا جهد كبير للتخلص من هذه الظاهرة السلبية التي ملئت الشارع المصري وشوهت صورة الشارع أكثر ماهو متشوه خلقه.

لم تتوقف ظاهرة التسول في مواقف الميكروباصات فقط لكن ظهر نوع جديد من التسول مع أول حكومة جديدة في عهد مرسي المعروف سياسيا بعهد النهضة وهو تسول الحكومة أو التسول اللا إرادى وطبعا كل ما مرسي يروح يزور حد يدخل عليهم بكيس فاكهة في مقابل إنه يتسول منهم ويشحت للبلد وبدلاً من أن تكون أهداف الثورة معبرة عن (التحول الديمقراطي) لكن وصل بنا الأمر والحال إلى (التسول الديمقراطي) المهم أي حاجة تكون ديمقراطية وخلص.

📺 سينما باص:

الحال دلوقتي اتغير في الميكروباص..... زمان كان ممكن تسمع قرآن على الراديو أو أغاني لحليم أو أم كلثوم أو مثلاً برنامج

إذاعى لكن الوضع دلوقتي اختلف في الميكروباص وأصبح الميكروباص عبارة عن وسيلة إعلامية ترفهية ثقافية متنقلة مع تطور العصر ودخول التكنولوجيا الحديثة، وبقي من السهل دلوقتي تتفرج على أفلام سينمائية من خلال اللاب توب الشخصي أو أغنية من خلال موبايلك وانت قاعد مأنخ في الميكروباص لكن الجديد بقي ممكن تلاقي سواق الميكروباص عاملك شاشة عرض سينماني علشان سيادتك تتفرج على أفلام وتسمع أغاني علشان كده سميتها سينما باص ويقينا بنشوف جوه التوك توك أو الميكروباص شاشه عرض تتفرج من خلالها على فيلم وفي نفس الوقت تضع ممل الطريق وتنسيك زحمة المواصلات وده كله يرجع لمزاج السواق.

وظيفة الأفلام في الميكروباص هو إشغال الركاب من ملل الطريق وزحمته وتقييد اذهانهم عن التفكير في أي شيء آخر ينغص عليهم حياتهم لكن في الوضع العام إن هدف ووظيفة الفيلم في العموم في الحياة العامة هو الهدف الأول من الفيلم طبعاً الكسب والريح بسرعة لكن أحياناً يكون هدف إبعاد الناس عن الحياة السياسية وإشغال الناس بأمور أخرى أو تفرغ الطاقة الذهنية في أمور جنسية بحثه أو ربما يكون الهدف هو شغل المجتمع عن القضايا الحالية الموجودة على الساحة السياسية مثل أمور الغذاء والحياة العامة.

أو تكون فكرة الفيلم مبنية على تعظيم زعيم أو قيادي في المجتمعات العربية عامة فيصبح الزعيم أو الرئيس بنيلوك خاص كما يحلو لكاتب الفيلم فيظهر وكأنه هرقليز هذا الزمان.

في النهاية أستطيع أقول إن الشعب المصري يعيش أكبر فيلم أبيض وأسود في حياته... عاش الأسود منها ومازال ينتظر ويتمني أن يعيش الأبيض.

صناعة الأفلام السينمائية اتغيرت بشكل كبير فبعدها كانت الأفلام الكوميديية تحتل المركز الأول في صدارة المشاهدة عند الجمهور ثم من بعدها الأفلام الوثائقية التي توثق الأحداث التاريخية في مصر.. ظهرت بعد ذلك أفلام المقاولات وأفلام العري وألفاحشة قبل ثورة يناير بسنوات قليلة ثم لم يتغير الحال بل ظهر ماهو أسوأ من ذلك بعد ثورتى يناير ويوم 30 يونيه وظهرت نوعية جديدة للأسف أفلام تدعو للعنف والدم واستخدام أسلوب البلطجة هذه الأفلام تدر ربحًا سريعًا على منتجيتها وللأسف لها جمهورها من الشباب المراهق والشباب الباحث عن التقاليع الغربية واساليب البلطجة وظهرت في هذه الأفلام ظاهرة غريبة في استخدام ألفاظ لاتليق بمجتمع إسلامي عربي شرقي وهذه الأفلام قد تخاطب غرائز الشباب وليس عقولهم عن طريق استخدام إلفاظ خادشة للحياء ومساحات كبيرة من الغناء الصاخب الغير محترم والرقص على الفاضي والمليان لدرجة تتعجب منها إن الشعب يختار بعد ثورة يناير حزب ديني في الانتخابات التشريعية لمجلس الشعب

في نفس الوقت يحقق فيلم شارع الهرم أعلى الإيرادات في السينما وقتها. كما استغرقت من شعب يدين العنف والبلطجة ويحقق فيلم الممثل محمد رمضان أعلى مشاهدة وإيرادات.

وهنا رجعت بي الذاكرة وتذكرت الأفلام التي عرضت بعد ثورة يوليو 1952 ومدى تأثير الثورة على الأدب المصري والسينما المصرية وقتها وإظهار عيوب المجتمع قبل ثورة يوليو 1952 فبعد ثورة يوليو أنتجت السينما المصرية في 1957 فيلمها وكان من أجمل الأفلام السينمائية بعد ثورة 1952 (رُد قلبي) للكاتب والأديب الرائع يوسف السباعي وقصة الفيلم كما نعرف جميعاً رجل فلاح بسيط يعمل جنائني عند أحد الأمراء من الأسرة المالكة وترتبط علاقة حب بين ابنة الأمير وابن الجنائني الذي كان يعمل ظابطاً في الجيش المصري وقتها لكن شكل الحياة ما قبل ثورة 1952 حالت بين ابنه الأمير وابن الجنائني لكن بعد ثورة يوليو 1952 تحققت العدالة الاجتماعية وجاء ابن الجنائني الظابط على رأس لجنة مصادرة أملاك الأمير لترجع الحقوق إلى أصحابها وإلى البسطاء من الشعب وكانت الأفلام وقتها هي محاكاة لواقع وظروف ثورة يوليو 1952 وكيف تناولت الحياة الاجتماعية في مصر ما قبل وبعد ثورة يوليو فالفيلم تناول حياة البهوات والباشوات وأصحاب النفوذ في المجتمع المصري من احتكار للثروة في نفس الوقت كان هناك احتقار للفلاح المصري البسيط وكانت حالة من الفساد وعدم وجود عدالة اجتماعية في المجتمع المصري، وكيف أن ثورة 1952 رسخت مبدأ التكافؤ والعدالة الاجتماعية بين جميع

المصريين ووزرعت الثروة بشكل متساوي على الفلاحين واسترد الشعب المصري بعضًا من حقوقه حتى لو كانت ظاهرية لكن الواقع يحكى أن الثورة أعطت الفقير أرضا زراعية ليأكل منها ويصبح مالكاها بعدما كان خادمها.

ولما قامت ثورة 25 يناير 2011 وكان هدفها أيضًا التخلص من الظلم وألفساد الملازم للشعب المصري طوال السنوات الماضية وقامت الثورة على نظام كامل استغل قوت الشعب المصري بأكمله ونهب أمواله ووضعها في البنوك الخارجية ولما كان من مطالب الثورة الأساسية للشعب بعد قيامهم بالثورة هو استرداد الأموال المنهوبة وعلى غرار فيلم رد قلبي بعد ثورة يوليو كنت أتمني في الحقيقة حتى لو صنعنا فيلمًا من الأفلام المصرية المحترمة اسمه فيلم (رُد أموالى) فيلم يشاهده جميع المصريين المطحونين لكي يذكر أعضاء المجلس العسكرى بأهمية استرداد الأموال المنهوبة وحتى بعدما جاء أول رئيس منتخب حر لم يستطع أحد أن يقدم شيئًا لها الشعب المكلم على أمره وسارت موضوع عودة واستراد الأموال ما هو إلا مجرد كلام بيتقال في المناسبات كنوع من التلميع الإعلامى للرئيس المنتخب، لكن إذا لم يستجب المسؤولون والحكومة لمطالبات الشعب باسترداد الأموال فعلينا بصنع فيلم جديد وهو فيلم (رد علينا ياسيادة المسئول) وفى حالة عدم الاستجابة نهائيًا أو التجاهل من ناحية المسئولين فيجب التنويه وإنتاج فيلم جديد باسم (رُد الميه في زورك) وهكذا لحد ما حد يرد علينا أو يرد قلبي كما حدث في فيلم رُد قلبي، هذه سيناريوهات لأفلام

ربما تكون خيالية أو وهمية يخليها لي عقلي لكي يوهمني بأن هناك شيئاً قد تحقق من مطالب ثورة يناير، لكن أتمني في الحقيقة أن تكون موجودة في واقعنا بدلاً من الفرجة عليها وكفاية بقى فرجة على أنفسنا واعمل حاجة صح في حياتك.

أقنعونا في السينما بأن من الممكن أن إنجي بنت البهوات تحب على ابن الجنائني في فيلم رد قلبي وأقنعونا بل أوهمونا بأن الأمير شوكت من الممكن أن يتخلى عن الأيدى الناعمة ويعمل ويكسب من عرقه في فيلم الأيدى الناعمة لكنهم لم يستطيعوا أن يقنعونا في الواقع بأن مصر سوف يكون لديها رئيس يحب شعبها أكثر من حزبه أو جماعته وأن يكون ولاؤه للدين أكثر من ولائه لأي إمام آخر وده طبعاً ممكن تشاهده في أكبر فيلم خيالي تشاهده في حياتك.

نرجع لموضوع سينما باص ووقتها افكرت موقف لذيذ حصل لي في الميكروباص ولأني من محبين أفلام الفنان أحمد حلمي وكنت بتفرج على أول مرة فيلم (بلبل حيران)..... وأعتقد ان بس مش بلبل لوحده هو اللي حيران البلد كلها بقت حيرانه..... ولما كنت مندمج جدا في مشاهدة الفيلم ونسيت طول الطريق الزحمة اللي بره وعند موقف معين لما سمكة وقعت من بلبل في ميه البحر فضلت اضحك واضحك بهستيريا وبصراحة مكنتش قادر امسك نفسي من الضحك... يمكن لأنه المشهد كان ظريف ويمكن لأنه نفسي أضحك من زمان ومالقتش حاجة تضحكني... حاولت أكثر امسك نفسي من الضحك لأنني أحنا

مش بيتنا علشان أخذ راحتي في الضحك احنا في الميكرو باص ويمكن واحد قاعد جانبي مالهوش نفس يضحك لأن همومه وآلامه ومشاكله منعتة إنه يضحك..... وأخيرًا سكت وسيطرت على نفسي لكن تقول ايه بقى افتكرت المشهد ورجعت اضحك تاني قولت لاء بقى ما بدهاش هكمل ضحكي يمكن ما عرفش اضحك تاني..... بس اقولك على حاجة حلوة أضحك بجد الضحك مفيد ولذيذ للإنسان المهموم بيقولك أكثر من يضحكون هم من يحملون هموم ويهربون بها إلى عالم الضحك وألفكاهة... أوعي تمنع ضحكك بس اضحك على حاجة تستاهل الضحك عليها علشان فيه ناس بتضحك على أصحابها وده ما يصحش..... أضحك من قلبك... أضحك وخذ راحتك بس اوعي تضحك على نفسك أو تضحك على غيرك وتخدعه اضحك قبل ما الحكومة تفرض ضرائب على الضحك ويبقى سعره غالي اضحك على حالنا وحال البلد اضحك خلى الصورة تتطلع حلوة مرة واحدة في حياتنا لأن الصورة مابقاش منظرها حلوزي زمان الصورة اختفى منها ناس كتير مابقوش موجودين معانا ولا عايشين الصورة ألوانها بهتت خلاص.... اضحك فشر البلية ما يضحك.

وبمناسبة حديثي عن السينما وارتباطها بالسياسة فأجمل شيء في الرئيس مرسي إنه شخص عادل جدًا لدرجة إنه أوقات بيبقى عادل أدهم وأوقات تانية بيبقى عادل إمام.

وإلى هنا فهذا نهاية حديثي عن السينما وعن الممثلين السينمائيين
والرئيس السينمائي الذي يوهمنا إنه يقوم دور البطل ولأنه في الحقيقة
هو مجرد كومبارس يتحرك من خلف الستار.

وتذكرت هنا فيلم العميل رقم 13 بطولة الفنان محمد صبحي
الذي كان يقوم بدور شريف موظف الجمر ك النزيه الذي يصل بكفاءته
إلى منصب رئيس و ردية، فيثير بذلك حسد أحد زملائه وتكون كفاءته
نقطة جذب تشد انتباه إحدى العصابات التي يضيفها بضبط شحنات
المخدرات، وتبدأ الشرطة به وتجنيدته وتتفق معه على أساس أن يحاول
خداع العصابة وإيهامها بأنه على استعداد لتمير بعض شحناتها مقابل
مبلغ من المال وتبتلع العصابة الطعام، وإمعانا في التمويه تعطيه الشرطة
سيارة وشقة فاخرة يلتقي فيها بأفراد العصابة، وتثير هذه المظاهر
شكوك زملائه في العمل، كذلك يكشف زميله لخطيبة شريف ناهد،
وزميلته في العمل في نفس الوقت، وإن هذه الأشياء دليل على انحرافه،
تذهب ناهد لشقته، فتجد بسمه أحد أفراد العصابة، ولا يستطيع شريف
أن يقدم لناهد أي تفسير، وتثور أيضا أمه، وتقاطععه، لكنه يمضى في
تنفيذ المخطط الذي اتفق عليه مع الشرطة للوصول إلى زعيم العصابة،
يطلب من بسمه أن يلتقي شخصيا بالرأس الكبير، لم يكن يدور في بال
الموظف شريف إن رئيس العصابة الذي يرأس العصابة ويدير العمليات
المشبوها هو رجل من خلف الستار يعمل جنائني في فيلا العصابة
حتى لا يثير الشكوك لديه، اليوم والأمس اصبحت الدول تدار من

خلف الستار بقيادة رجل لانعلمه ولا نعرف كيفما نحاسبه.....
هل الآن عرفت أن تربط بين رقم (13) وبين الأحداث التي كانت تدور
في وطنك من وراء الستار ومن الذي كان يحكم والرئيس مجرد رمز
فقط لا يملك شيئاً من القرار.

٢٢ الدخان

دخان طالع من النار، ودخان حرب هزيمة وانتصار، دخان طالع
من المدافع ليل ونهار، دخان غدر وخيانة، وقتل بدون أمانة، دخان
على الطريق وخراب وموت، دخان قطر يقول توت، دخان طالع من
عربيات في الشوارع، دخان طالع من المصانع، دخان يقول حريق
في مجلس الشعب، دخان صواريخ اللعب، دخان من حرق الرز،
دخان كفتة وكباب، ودخان مقامر الفحم يطلع هباب، دخان في
مخزن كبير وأفاعل ماس كهربائي يخفي وراه الحقيقة، وثورة قامت
في الميدان وقنابل مسيلة للدموع في كل مكان، دخان ناس بتشرب
شيشة وناس معها حطة حشيشة، دخان سيجارة والنفس أمانة، ودخان
طالع من العمارة، وكمان حرق الزبالة وكمان حرق أعصاب على ناس
ماتستاهلش، وناس مناخيرها بتدخن دليل على الغضب، دخان طالع
من بره الميكروباص على هيئة عوادم، ودخان جوه الميكروباص فيه
حد بيدخن سيجارة، وبالرغم من وجود علامة تحذيرية داخل معظم
وسائل المواصلات العامة والمصالح الحكومية والخاصة والأماكن
المغلقة تحذر من التدخين في إشارة مكتوبة بالعربي والإنجليزي

وكم ان بلغة الإشارة علشان اللي مايفهمش يفهم أو الجاهل يعرف وطول أفهم البعيد (ممنوع التدخين) يعني No Smoking ده لو ثقافتك إنجليزى ومابتعرفش عربي يعني .

بس مين يقدر الإنسان، ماهو الأستاذ المحترم اللي بيدخن ده مش عارف يقدر قيمة وصحة الإنسان اللي في الميكروباص أو أي مكان ثاني مغلق، ده قلة ذوق، وقلة أدب، وقلة ضمير، وكم ان قلة مندسة تعكر صفو الجو العام داخل الميكروباص، ده مفروض يتقبض عليه بتكدير وتلويث الهواء العام، أو بتهمة قلب الميكروباص افتراضًا.

صدورنا تعبت ياولاد التيت من كتر التدخين، ماهو كفاية علينا ريحة الزبالة اللي مرمية على الطريق وكم ان ريحة الدخان اللي طالع من الشكمانات البايضة، والناس اللي ماعندهاش دم وبتقلع أذنيها في الميكروباص وريحتها تقرف - الله يخربيتهم، إلهي يارب رجليهم تولع بشراباتهم المعفنة علشان يحرموا يقعلوا جزمهم ولاد الجزم دول، مش عارف صدورنا هتستحمل أيه ولاأيه من كتر القرف اللي الواحد بيشمه ده، صدورنا تعبت وكم ان تعبنا من الصدور، الواحد بقى بيشوف صدور نسوان أكثر مايشوف صدور فراخ وياكلها، صدور في التليفزيون وصدور على النت وصدور في الفيس وصدور كم ان في الشوارع، نفسي مرة أشوف صدور قانون لحماية البيئة أو صدور حكم على المتورطين في تهمة فساد في البلد ده، فيه أزمة صدور في البلد حتى بيقولك الفترة الانتقالية في مصر هي المرحلة التي ينتقل

فيها الشعب من صدر هيفاء إلى صدر دينا وصولاً لصدر الرقاصة صافيناز، الناس في البلد بقت بتتكلم عن رقص صافيناز أكثر مابتكلم عن الوضع السياسي للبلد في الفترة دي، الناس مابتقتش تتكلم في سعر اللحمة أكثر مابتكلموا في هذا اللحم الرخيص اللي في التلفزيون، المتزوجين بيتكلموا عن العرى أكثر مابتكلم الشباب الأعزب، وكما اهتز عروش الرؤساء في مصر أهتز معه عرش القفص الصدرى اقصد عرش القفص الزوجى للمتزوجين الرجال بسبب الرقاصة صافيناز والتأثيرات البيولوجية والصدرية، علشان كده أنابخمن إن المطرب الراحل وديع الصافى مات بسبب ذبحة (صدرية) لما شاف صدر صافيناز وهو بيرقص على أغنيته.

والناس أنواع في مصر، ناس اتخربت بيوتها بسبب (صدر) أنثى، وناس ماتت من طلقة رصاص في (الصدر) في الثورة، وناس عندها ضيق في (الصدر) بسبب الهم والحزن ومتاعب الحياة أو بسبب سحر وشعوذة الدجالين..

ولأن موضوعنا عن التدخين فأنا بلا فخر عملت مشاكل كثيرة بسبب موضوع التدخين في الميكروباص بس أشهرهم المشكلة الأولى لما كنت راكب الميكروباص وكان قصادي واحد ومعاه تقريباً مراته وقاعد يشرب سجائر وفاتح إزاز الشباك فاكر كده يعني الدخان بيخرج بره وماهيفرض حد لكن بسلامته فاهم غلط، ومع سرعة الميكروباص والهوا الشديد المندفع جوه الميكروباص فطار شرر من السجارة عليا

أنا وراجل جنبي معاه طفلة صغيرة، حركة تنرفز يعني يحرقنا ويولع فينا
علشان سيادته يدخن، ولاهي الولية شكلها مطلعة عينه قرفاه في عيشته،
طعبا أنا والرجل وبتته اضايقنا وازعجنا الامر لدرجة لقيت نفسي بقول
مين المتخلف اللي عمل الحركة دي مع إني عارفه مين؟ فلقيته بيرد
عليا: طب وليه الغلط..... قولتله أنا ماغلطتش في حد..... أنا
بس قولت مين المتخلف اللي عمل الحركة ده وانت ببساطة شديدة
رديت عليا دون أي راكب في الميكروباص..... يعني إنت اللي
غلط في نفسك وعرفت نفسك بسرعة إنك المتخلف..... لقيت
الولية الشرائية اللي جانبه ده بتتكلم بقرف ماخلاص بقى ياأستاذ.....
قولتلها خلاص دي عندكم في البيت لما يولع فيكم وفي البيت يبقى
خلاص..... أما مايقعدش يدخن ويقرفنا بسيجارته ويولع فينا
كمان..... فى الآخر الناس اتدخلت وغلطت الراجل والولية بتاعت
خلاص اللي هي تقريبًا مراته.

المشكلة الثانية كانت يوم خميس في الشتا بالتحديد وأنا فاكر اليوم
ده لأن فيه مجموعة شباب مع بعض ركبوا معنا الميكروباص.....
المجموعة دول حوالي من 10 الي 12 شاب..... مسافرين من
القاهرة رايعين الشرقية لواحد زميلهم في الشغل فرحه في اليوم ده
وعرفت الكلام ده من كلامهم مع بعض لأنهم بيسألوا على القرية اللي
رايعينها..... حسيت الشباب تقريبًا احتلوا الميكروباص وكانوا
لوكشة واحدة ركبت الميكروباص، المهم زي ماقولت قبل كده إننا
اللي حصل ده كان في الشتا والكل مقفل إزار شبابيك الميكروباص

وخاصة كان الكلام ده بعد المغرب والدنيا بدات تسقع شويه، وفجأة كل مجموعة الشباب المستهتر الشباب الفانكى أو تيشترات في عز الشتا ولعوا سجاير وهزار بصوت عالي وكأننا راكبين خمارة مش ميكروباص ودخان طالع ومفيش ولا شباك واحد مفتوح يطلع الدخان ده وأنا عينا حاسس فيها بحرقان وخلاص مش قادر أشوف حاجة قصادي ولأني دايمًا بسافر كل يوم وعامل حسابي في لبس شتوى ثقيل ومأمن نفسي كويس ولأن الشباب التوتو لابس لبس خفيف وعاملين فيهم العيال الروشة اللي لايهمها ساقعة ولا أي حاجة تانية، وفجأة فتحت الشباك اللي جنبني على آخره علشان يطلع الدخان ده كله ولقيت بعدها الشاب اللي جنبني يقول اقفل الشباك ده علشان الساقعة وحاسس الواد جسمه بيرتعش من كمية الساقعة مع سرعة الميكروباص، فقولتله ببرود زي الهوا البارد اللي داخل..... الهوا ده علشان يطلع ريحة الدخان..... إنت اضايقت من شويه هوا ساقعين وما ضايقتش من الدخان وحرقان العين ده..... فطبعًا لقيت كل الشباب بطلوا تدخين في الميكروباص وبعدها قفلت الشباك في هدوء.....

وأخيرًا وحتى لا يطير الدخان هقولك

.....دخان.....دخان.....

دخان في كل مكان

دخان وياترى مين اللي خان

بيقولك ده واحد إخوان

دخان على مر الأزمان

والبلد على السخان

ده فعل إنس ولا جان

إننت برىء ولا سجان

دخان.....دخان

شيء يخليك سكران

دخان.....دخان

وكم ان يموت الحيوان والإنسان

🚪 الكذب في الميكروباص:

الكذب الذي يعتبر من النوع المفضوح نراه أحيانا في الميكروباصات، وأنت قاعد في الميكروباص هتلاقي واحد قاعد جنبك ويتصل عليه صاحبه ويسأله إنت فين؟ يرد عليه: أنا في البيت وماخرجتش النهاردة وهو في الحقيقة في الميكروباص، صاحبه يسأله أمال إيه صوت الدوشة اللي جنبك دي؟ يرد عليه صاحبه: أصل أنا لسه صاحي من الحلم وكان فيه خناقة في الحلم وسايهم لحد دلوقتي لسه بيتخانقوا.

والبنت اللي قاعدة جنبك في الكرسي بتتصل عليها أمها إنتي
فين يابنتي ؟ إنتي اتأخرتى ليه كده ؟ ترد عليها اصل أول ماطلعنا
بالميكروباص الطريق زحمة ومقفل على الآخر وهى يمكن كانت مع
الواد مدحت صاحبها في الكلية علشان كده اتأخرت بسبب مدحت .

هتستغرب أوي لما تلاقي راجل كبير ورجله على القبر وعيب عليه
يكذب بالشكل ده ولما يتصل عليه حد يرد عليه خلاص أنا وصلت
الدائري وفى الحقيقة لسه بينه وبين الدائري وقت كبير ومسافة أكبر .

🚗 عاشت مصر مستغلة :

المرحلة الانتقالية في مصر هي تلك المرحلة الانتقالية التي عاشها
المصريون بعد ثورة يناير وبين الانتخابات الرئاسية الجديدة تلك
المرحلة التي كانت بدايتها مع ثورة يناير والنداء بعاشت مصر مستقلة
والمطالبة بالحريات وعدم قمعها إلى أن وصلنا إلى مرحلة عاشت
مصر مستغلة من بعض الأحزاب التي ركبت على ظهر الثورة وأدعت
بأنها القائد الوحيد لهذه الثورة

استغل البعض منا ثورة الشعب على الطاغية لكي يستغلوا حالة
الظلم وألفقر الذي يعيشه الشعب طوال السنوات الماضية بل استغل
جهله واستغل تعاطفه مع الدين فكانت هناك منظومة كاملة من
الاستغلال لبعض أفراد الشعب الغير واعى لذلك..... واستغلت بعض
الأحزاب والجماعات آلام المصريين المحرومين واللعب على وتر
أحلام هذه الناس والمداعبة بطموحات مستقبلية للأسف لاصحة لها .

الاستغلال رتب فهناك جنرالات الاستغلال وكبار المستغلين وهذا الاستغلال يكون لفئة كبيرة من الناس وهذا ما يحدث في الانتخابات البرلمانية و ثم من بعدها الانتخابات الرئاسية.... استغلال العقول وبيع الوهم لهم يصل إلى درجة التحكم في قوت الناس الغلبة....

فيا رحمة الله على هؤلاء الفقراء الذي يحملون دائما باستقلال بلادهم من أي محتل غاشم ليفاجئوا أنفسهم بين أيدي استغلالهم من بني جلدتهم داخل البلاد.

وفي الحقيقة أخشى أن يظهر علينا عالم آثار ونكتشف أن ظاهرة الاستغلال عند المصريين هي ظاهرة وصفة أصيلة منذ الحكم الفرعوني وأجدادنا الفراعنة من حوالي 7 آلاف سنة لكن صعب أن يجد ذلك. ولأن المصريين دائما متعززون بحضارتهم الفرعونية الذين لم يأخذوا منها شيئا في حياتهم ولأنهم دائما يتذكرونها فقط في المناسبات كنوع من أنواع الفخر فقط.

لكن عجيب على هؤلاء المصريين بأنهم يتذكرون تاريخ أجدادهم منذ القدم ولا يتذكرون التاريخ الحديث و بقت الناس بتنسي بسرعة.... الناس نسيت تلك الجماعات التي خربت بل وصل الحال بها أنها قتلت وسفكت الدماء أو هناك أشخاص في احزاب أفسدت الحياة السياسية في مصر أثناء حكم مبارك دخلوا على الشعب المصر بنيلوك جديد محاولة منهم على خداعهم.

إننا سنلوم أنفسنا دائما بأننا نجهل حقيقة التاريخ وإحداثه ودائما نتغاضى عن معرفة الحقيقة التي ستقودنا إلى مستقبل أفضل.

وننتقل من جنرالات الاستغلال إلى جنود الاستغلال وصغار المستغلين.....نعم صغار المستغلين تلك الجملة التي ذكرتني بصغار المستثمرين وحديث الحكومة عن تشجيع هؤلاء الصغار في أعمالهم وطموحاتهم لكن في النهاية تنتقل اللقمة لتصبح وليمة كبيرة في بطون حيتان المستثمرين وفي هذا الوقت تذكرت كلمة كانت مكتوبة على إحدى الميكروباصات (الحوت هيفضل حوت عمره ماهيقتى برغوت).....

❏ استغلال بعض سواقين الميكروباص:

ولأني دائما أتعامل مع صغار المستغلين في حياتنا اليومية العادية بداية من التجار الجشعين إلى سواقين الميكروباص واستغلالهم للركاب في وقت الزحمة والمناسبات خاصة يوم الخميس من كل أسبوع لأنه نهاية الأسبوع والكل راجع على بيته فبتكون هناك زحمة، ولأن السواق يرفع شعار الاستغلال... فنحن الركاب نرفع شعار الاستهبال، وما بين الاستغلال والاستهبال حكاية جميلة حصلتلي يوم الخميس وطبعاً يوم الخميس الكل يبقى نازل أجازة من مسافرين عاديين وموظفين ومغتربين من طلبة بالجامعة والكليات العسكرية وبكره الجمعه ياجدعان ولأن العدد في زيادة مفيش ميكروباصات بالعدد اللي يغطي المسافرين.

وفجأة تلاقي ميكروباص ظهر ويبدأ الركاب يجرؤا وراه علشان تركب معاه وتبدأ حجج السواق في العربية لسه جايه من مشوار وسخنة.....وماله ياخويا معانا أسبرين علشان العربية السخنة.

السواق للركاب: مش طالع إلا بعد ساعة... ومع إلحاح الركاب على سيادة البيه السواق السمج ينتهى الصراع بانتصار السواق في وجه جموع الركاب الغفيرة بزيادة الأجرة عن الطبيعي وكمان فوق كده العربية أربعات واللي مش عاجبه ينزل ياخدها مشى، وبين قبول ورفض الركاب على هذا الاستغلال ييضطروا للركوب ليعلن السواق عن فوزه في هذه المعركة اللاأدمية في وجه استغلال الركاب المسافرين المنهمكين من التعب والإرهاق وربما يكون هناك محتاج بينهم لكل زيادة مدفوعة وربما هتلاقي راجل ومعاه أسرته وعياله ومش حمل زيادة تاني في الأجرة وربما تلاقي واحد معاه شنطه أو بضاعة بيسترزق عليها وفي عرض جنيه.

الناس تركب وكل واحد فيهم لسان حاله بيقول (حسبى الله ونعم الوكيل)..... حصل إيه في الدنيا الناس ملاحا الجشع والطمع وتنصب اللعنات والدعوات على السواقين.... والناس شايفة نفسها إنها ضحية السواق الطماع..... والسواق شايف من وجهة نظره إنه ضحية وزارة الداخلية من غرامات ومخالفات غير مبررة عليه وعلى عربيته على الفاضي وعلى المليان من غير ذنب أو بذنب..... الناس شايفة إنهم ضحية الغياب الأمني والرقابة على مواقف الميكروباصات..... والسواق شايف إنه ضحية ارتفاع وغلاء الأسعار وكل شيء بيغلى وكل الموظفين مرتباتها بتعلى الأ سواق الميكروباص بيفضل زي ماهو.

الناس شايفة كده والسواق شايف كده..... لكن الحكومة لاماؤخذة مابتشوفش..... لا بتشوف حال الركاب ولا بتشوف حال

السواق..... حكومة عامية... الحكومة عندها ضعف نظر وضعف موارد وضعف نظر في الرؤية المستقبلية للبلد.

الناس قاعدة في الميكروباص متزنقة وكمان أجرة زيادة..... والسواق للركاب روحوا كلموا الحكومة وقوللهم بلاش ترفعوا سعر صفيحة الجاز..... احنا بنحط فلوس في جيب الحكومة أكثر ما بنحط في جيوبنا..... ثم استحملوا بقى الساعتين السفر دول وهتوصلوا..... يعني اللي خلاكم تستحملوا 30 سنة حكم فرد واحد مش عارفين بقى تستحملوا ساعتين زنقة ومهانة من سواق واحد.

كلمت نفسي وقولت إيه يارب الزنقة دي يعني أنا مزنوق وقاعد على نص كرسي وغيرى المسئول قاعد على كرسي في مكتب مكيف ما يعرفش حاجة عن الناس..... إيه الذل ده كله يارب....

قبل أن يتحرك الميكروباص تظاهر البعض من الركاب على عدم موافقته للزيادة المفروضة من قبل السائق لكن في حقيقة الأمر كان لهم تخطيط آخر هؤلاء البعض من الركاب الغير موافقين والمعترضين على قرار السواق ولأن دائما الفئات المعارضة في أي مكان لها دور كبير في تحويل مجرى التاريخ إلى حيث مجرى شريان الحياة والتواصل على المعيشة .

واستغل المعترضون والمعارضون ذهاب السواق لكي يدفع الكارته واتفقوا بلم الأجرة في منتصف الطريق أو نهايته وتكون أجرتهم هي الأجرة الرسمية المتعارف عليها وطبعا كالعادة هناك من يفسد روح المعارضة ضد أي قرار ديكتاتور فكان هناك البعض من

الركاب متعاطف مع السواق إرضاءً للسواق واحترامًا لكلمتهم مع السواق في بداية الاتفاق حتى لو كان هذا الاتفاق جبريًا ومكرهين عليه والطرف الآخر شايف إنه ده حق غير مكتسب وفي النهاية دائما ترجح الكفة للطرف المعارض والمعترض على الزيادة المفروضة عليهم لأنهم أصحاب الحق في ذلك ولأن أصحاب الحق طالما سعوا لاستعادة حقوقهم المسلوبة فإن النصر دائما حليف لهم ولذلك استقر الأمر على دفع الأجرة الرسمية والمقررة في الأيام العادية وفي منتصف الطريق.....السواق لموا الأجرة ورا

ووصلت الأجرة للسواق كما هي وانصدم لما شاف الأجرة من غير زيادة واضايق وحبه يتنطط وحبه يتشنج وحبه يفظ لفوق مش مصدق اللي حصل معاه بعدما كان هو سيد الموقف..... المهم وقف السواق فجأة وقال مش هكمل وشوفوا هتعملوا ايه..... طبعا موقف السواق كان ضعيف جدا لأنه قطع حوالي ثلثي المسافة ووقت كبير.

الركاب المعارضون حبوا يغيظوا السواق لأنهم عارفين أنفسهم إنهم في موقف القوة دلوقتي وقالوا...وماله براحتك ياسطى أوي احنا فاضيين وبكرة أجازة عندنا.....واستمر الموقف مشتعل بين الركاب والسواق لكن الكفة راجحة المرة دي في صف الركاب.

وتوصل البعض من العقلاء في زمن افتقدنا فيه العقلاء الذين طالما اختفوا وقت اشتعال الفتن ونشوب المشاكل بين الأطراف المتصارعة، وطالما سمعنا عن مجالس الحكماء ومجالس العلماء ولم يحلوا أي شيء ليس لهم تأثير على الساحة إلا مجرد أسماء فقط.

وفى النهاية اتفق الركاب مع السواق على خروج آمن ومشرف للسواق في ظل هذه الأزمة وتوصلوا إلى أن الزيادة المطروحة تكون مناصفة بين ركاب الميكروباص والسواق يعني هو يومها زود 3 جنيه بالعافية يبقى حلوين عليك جنيه واحد زيادة يا حلو.....

وكله بالخنق إلا لم الأجرة بالاتفاق.

🚗 الميكروباص واستغلال الصحراء:

وكما أن هناك استغلال ذميم أكد فيه استغلال حميد ولأن الاستغلال الذميم دائما ما يهدم المجتمعات والدول فإن الاستغلال الحميد عادة ما يبني الدول فاستغلال الطاقة الشمسية التي تنعم بها أرض مصر في توليد الطاقة الكهربائية بدل ما كل شويه الحكومة تقطع عننا الكهرباء وتقولك تخفيف أحمال وتخفيف ملابس، وكذلك استغلال الوقت.

وطبعا ما فيش أحسن من الطريق الصحراوي وانت ماشي بالميكروباص أو أي عربية تانية... طرق فاضية وسريعة وبتاخد سرعتك كويس وبتوصل في وقت قياسى بدل من الطرق الزراعية المزدحمة جدا وطول مانت راكب الميكروباص هتلاقي أراضى صحراوية على اليمين والشمال اراضى واسعة مالهاش حصر... أرض فاضية عايزة اللي يستغلها صح سواء عن طريق استصلاحها وتحويلها إلى رقع خضراء نستفيد منها ونزرعها قمح عشان يبقى عندنا اكتفاء ذاتى للقمح بدل ما أى مسئول يضحك عليك ويوهمك بأننا عندنا اكتفاء ذاتى من غير ما يستصلح قيراط أرض واحد..... استغل وقتك

قبل ماى حد يضحك عليك ويستغلك.... استغل الصحرا في بناء مدن جديدة أكثر واكثر هتبنى عمارات سكنية للشباب وهتوظف كمان بدل مال الشباب قاعد على قهوة ويستغله أي حزب سياسي ويضحك عليه باسم الوطنية أو الدين.... نستغل شبابنا بدل مايكون قبلة موقوته في هدم دولتنا... نستغل شبابنا علشان يحس بقيمته وكيانه.... وقتها هيبقى عندنا وطن والشباب يخاف عليه..... إوعى تدى فرصة لاي شخص يستغل شبابنا ويفهمه إن مصر قاسية على ولادها أو جيشها بيقتل أبناءها..... عايزين نعمل حملة استغل شبابك صح.... استغل وطنك صح..... استغل وقتك صح..... استغل الصحرا علشان من حقنا نعيش على أرض جديدة واسعة مفهاش زحمة ولا حتى دخان جابلنا الأمراض المزمنة..... لافيه مستشفيات يدأوي ولا حتى فيه علاج....

استغل ثروات بلدك صح فين منخفف القطاره وفين مشروع توشكى وفين ممر التنمية بتاع فاروق الباز وفين تنمية إقليم سيناء.. فين ده كله... استغل ارضك قبل ماعدوك يجي يستغلها ويعمل عليها مشاريع ويصدرلك جوا بلدك وانت مضحوك عليك وفاكر انك بتستورد من (بره).... استغل كل حاجة مفيدة في حياتك
علشان ماتبقاش بجد (بره) حسابات الكبار.

وعلشان مايقاش فالحين وبس في استغلال النفوذ واستغلال التجار واستغلال أساتذة الجامعة لطلابهم استغلال المحتاج وبس.

🚗 نزيـف على الأسفـت:

لقد ضاعـت أخلاقـيات المـجتمـع المـصـري وتبعثـرت الأخلاق ما بين استغلال السواقين وسخافة بعض الركاب وسباب من هم على مواقف الميكروباصات والأتوبيسات العامة ولعنات البعض من السائقين على الطريق في وقت الزحام.....

اندهست أخلاقيات المجتمع تحت عجلات العربات ونزفت على الطريق تتألم وتصرخ بأعلى صوتها..... تنادى هل من مجيب؟ هل من منقذ؟ ينقذ الأخلاقيات والأخلاق من نزيـفها وجراحها.....هل يوجد من لديهم نخوة لكي ينقذني من موت محقق..... فلو ماتت الأخلاق حزنت الإنسانية عليها ويموت عليها الضمير حزنا على فراقها وانعدمت الإيجابيات وأفضائل في المجتمع.... مازالت الأخلاق تنزف على الطريق تستعطف الآخرين بهذه الكلمات المؤلمة، لكن الجميع يتلفت من حوله شغلتهم هموم الحياة ومتاعبها ومطالبها... الكل ظن إنه سيلاحق بقطار الحياة تاركا الأخلاق تنزف لكي تموت.

🚗 الركاب والميكروباص:

من دواعى سوء حظك إنك تركب ميكروباص وتفاجأ إن سائقه مايعرفش حاجة عن أصول السواعة السليمة أو إنه لايحترم الطريق العام أو على الأقل لايحترم الركاب اللي معاه واسلوبه كل حاجة تتأخذ بالعافية..... المصيبة الأكبر إن الركاب مش عارفين هو رايح بيهم على فين؟..... السواق تقريبا يقودنا إلى المجهول لانعمله..... الناس تقوله ارجع تاني إلى مكان ماجبتنا منه وياريتنا يارتنا ما كنا

ركبنا معاك أساسا ومش عارفين ايه اللي خلاني نركب مع واحد زيك النهاردة..... بس الغريب فيه معاه اتنين تلاثة اربعة يقولوه اللي ينور عليك يا اسطى وشكلهم دول تبع السواق..... ومع أول وهلة تكشفت بان السائق لايعرف ولايعلم ولايدرك حتى لايستجيب لأي نصايح بتتقال له..... ولأن السواق بيدوس بنزين وخلاص والميكروباص بيحدف منه شمال ويمين مع التهور في السرعة ومش عارف يعمل ايه وفكر بكده نفسه إنه بيسوق الميكر و باص بيجرى بس هو في الحقيقة مش عارف يسيطر عليه.... تهوره ده ممكن يؤدي إلى انقلاب الميكروباص بالركاب بما فيه هو..... أو تقابله لجنة وتسحب منه الرخص وكمان الميكروباص..... وساعتها السواق ولا البتاع بتاعه مش عاجبه يحصل معاه كده وتتأخذ رخصته.....

ومع الرغم من وجود علامات إرشادية على الطريق وتحذيرية تنبه السائق بوجوب تهدئة السرعة لانه على مشارف منحنى الخطر لكن السواق لم يعي ولم يفهم نداءات الركاب المتكررة بأن يتوقف أو بالتهدئة لأنهم أمام مطب صناعي من الممكن أن يودي بحياة كل من هم موجودين بالميكروباص وهو مصر على إنه يدوس بنزين والسواق..... المصيبة أن الركاب اكتشفوا أخيرا بأن السواق مايعرفش..... مايعرفش طبعاً يسوق وساد الهرج والمرج داخل الميكروباص..... يا اسطى حرام عليك اللي بتعمله فينا احنا وانا عيال عايزين نريهم..... واللي وراه كلية زجامعة عايز يكملها..... واللي شغل عايز يروحه..... يا اسطى الميكروباص فيه ناس كتير بتفهم مش انت اللي وحدك اللي بتفهم..... الميكروباص فيه ناس كتير متعلمين

وتتبع مدارس على رأي سعيد صالح في مسرحية العيال كبرت.....
ايوه العيال كبرت وبقوا فاهمين كويس ايه اللي بيحصل..... ادوا بقى
فرصة للعيال دي يمكن يعرفوا يوصلوا بينا إلى بر الأمان..... وطبعا
لما وصلنا المطب الصناعي ربنا ستر ولطف بينا والله يمكن ده رحمة
ربنا علينا يمكن علشان معانا راجل كبير في السن والواد بيسو طبعا
رجع اللي في بطنه في الكيس والست الحامل سخسخت من الخبطة

والحمد لله ظهر أقرب لجنة وكمين جيش وشرطة في الطريق
وبعد أن التقطته الردار بمخالفاته وسرعة الزائدة عن المسموح.....
أوقفت اللجنة الميكرو باص بالقوة بعدما داس فرامل بالقوة واكتشفوا
الركاب إن السواق مايعرفش اصلاً يسوق..... وبمواجهة السائق
بمخالفته اعترض السواق بقوة وأنكر الاتهامات الموجهة إليه وهنا اتخذ
الظابط المكلف على رأس الكمين أن يحجز السواق نتيجة لمخالفة
أوتهوره في سرعته وعدم اتخاذه القرار الصح في الوقت الصح لكنه
كان كلما ينوى لاتخاذ قرار الوقوف كان يتراجع بسبب بعض أصدقائه
الذين يركبون معه.

واتصل السائق بأهله وعشيرته وتظاهروا وقاموا بقطع الطريق
المؤدى الي المدينة الكبيرة اعتراضا على حبس السائق من قبل الشرطة
والجيش.

لكن في النهاية انتصرت كالعادة انتصرت إرادة الركاب بمساعدة
من الجيش والشرطة.....

لكن الموقف لم ينته على ذلك بل قام أهالي السائق بأعمال شغب
وتخريب في المدينة الكبيرة.....

المهم بعد ما نزلنا من الميكرو باص لقيت واحد كان قاعد جنبني نازل
على روحه من الضحك..... سألته مالك بتضحك على إيه بس.....
ايه بس اللي يضحك في موقف زي كده وكنا هنموت فيه بجدة.....
لقيته برضه بيضحك..... ياعم بتضحك على ايه..... قالى ومش
قادر يمسك نفسه من الضحك اصل السواق اللي كنا راكبين معاه ده هو
وأصحابه كنت راكب معاهم بس في ميكرو باص تاني بس مع سواق
تاني خالص..... السواق ده لامؤاخذة راجل كبير أوي في السن وبقاله
كتير على الموقف والرجل ده كان مقعد ابنه الصغير ومراته جنبه وحبابه
برضه وكانت سواقته ايه تجيب الملل والتعب وابنه الصغير قاعد يلعب
في الدريكسون مش مبطل لعب..... المهم كان معايا السواق
بتاع النهاردة ده هو واصحابه وفضلوا يتقدوا اسلوب السواق العجوز
في السواق..... طلعا هم كمان ما بيعرفوش يسوقوا.....
جتنا نيله في حظنا الهباب..... بس غريبة يا راجل محدش عارف
يسوق مع إني الميكرو باص لسه بحالته.....

🚗 الانتخابات الرئاسية والميكرو باص:

لأول مرة في تاريخ مصر الحديث بل القديم أن يكون هناك
انتخابات رئاسية تطرح مرشحين للرئاسة لهم برامج رئاسية إصلاحية
ولكل مواطن مصري سواء مسلم أو مسيحي، إسلامي أو ليبرالي أو
علماني، ثوري أو فلول له الحرية في الاختيار للمرشح الذي يراه من
وجهه نظره هو الأنسب لقيادة مصر بعد ثورة يناير 2011.

ظهروا مرشحين بجميع الاتجاهات السياسية الموجودة في مصر
فمنهم من التيار الإسلامي أو الليبرالي والعلماني والثوري وأفلوولى
من المحسوبين على نظام مبارك.

وظهر مرشح من التيار الإسلامي ادعى بأنه صاحب مشروع
النهضة بس بصراحة ده لو كان صاحب توكيلات ميكروباصات كان
يمكن أحسن للمصريين من مشروع المزعوم فمشروعه بعد ذلك
انتضح إنه مشروع بلا معالم وليس له ملامح واضحة.....مشروع
ليس له انسابية كانسابية الميكروباص

مشروع النهضة هو مشروع كان شعار يحمل الركاب لمصر.....
الركاب اكتشفوا إن الميكروباص ليس أجرة لكنه طلع ميكروباص
خصوصى يحمل بعض من الركاب المحسوبين على صاحب المشروع
إلى أماكن الاعتصامات والتظاهرات لتأييد قرار بعينه أو مهاجمة منشأة
بعينها..... صاحب المشروع ليس هو الصاحب الأساسى للمشروع
لكنه كان مجرد سواق عند صاحب المشروع كان مجرد عجلة استبن
للميكروباص في حالة ضياع العجلة الاساسية، ولكى يكتمل المشروع
الوهمى، استبدلوا الإستبن بالعجلة الأساسية واتخذ مشروع النهضة
مشروع المزعوم... فاليهود لديهم مزاعم بهيكل سليمان المزعوم....
والجماعة لديها مزاعم بمشروع النهضة المزعوم.

فكانت الإعادة بين مرسي صاحب مشروع النهضة وشفيق صاحب
صاحب الضربة الجوية وبالتالي انقسم الشعب المصري الي قسمين
مايين مؤيد وبين معارض للمرشحين في الإعادة ودار نقاش حاد على
الاختلاف على هذين المرشحين في الميكروباص.

وهنا قال الراجل الملتحي كان يجلس بجوارى بأنه سيعطى صوته وتأيبده الكامل للمرشح المحسوب على التيار الإسلامي وكان له مبرراته فإن هذا الرجل هو رجل متدين يحفظ القرآن الكريم ويهتمى الي جماعة الإخوان المسلمين وهذه الجماعة طالت من الظلم والقهر طوال السنوات الماضية دفاعاً عن الاسلام والمسلمين كما أنه صاحب مشروع إسلامي عظيم سيعلو من شأن إسلام والدولة المصرية المسلمة وسيعم الخير على كل المسلمين إن شاء الله ومن لم ينتخب مرسي فهو آثم..... لأن مرسي بخلفيته الدينية سيطبق شرع الله على الأرض وأن الإخوان يطمحون إلى دولة الخلافة.....

هنا انطلق شاب متحمس في كلامه وقال ياعم ملتحي إيه ومتدين إيه وإخوان إيه بس.... الراجل ده أول واحد هو وجماعته باعوا الثورة في الوقت اللي أنا كنت وزملائي من الثوار بنضرب وفيه ناس ماتت مننا في الميدان..... كان الراجل ده قاعد مع اتباع نظام مبارك والمجلس العسكري.....لايمكن أنتخب واحد باع دم الشهيد في الثورة لايمكن طبعاً ثم أحنا أول ناس دعينا للثورة ده على صفحات الفيس بوك والإخوان نزلوا بعدنا بفترة وبالتحديد يوم جمعه الغضب لما ركبوا على الثورة ودلدلوا رجليهم كمان..... الناس دول ليس لهم عهد ولا ذمة..... برضه في نفس الوقت إزاي هعطي صوتي لواحد كان مسئول عن موقعة الجمل وحصلت أيام لما كان رئيس وزراء مصر وقتها غير كده إنه كان وزير الطيران أيام مبارك.... النظام اللي قتل الثوار وكمان الراجل أتريق على الثوار.... رئيس الوزراء بتاعت البنونى عايز يبقى ريس كمان ليه يعني..... أنا بكده هرجع نظام مبارك تاني برجالته واعوانه.... أنا لاهتخب شفيق القاتل ولا هنتخب مرسي الخاين.

وهنا احتد الراجل الملتحى في كلامه وقاله يا بني اتقى الله في كلامك... الإخوان هم أطهر فصيل وأشرف من أنجبتهم الأمة الإسلامية في ذلك الوقت..... إزاي انت تقول عليهم كده..... يا بني انت كنت فين أساسًا قبل الثورة وأيام حكم مبارك لما مفيش حد كان بيقدر يفتح بؤه وكان الكل بياخذ بالجزمة على دماغه وإحنا الإخوان كنا في السجون ومحرومين من أهالينا كنت فين اتتوا لما عيالنا اتحرموا منا وهم صغارين..... كنتوا فين بقى؟ كنتوا فين لما كنا بنعانى طوال السنوات الماضية وذقنا المر والذل في سجون الأنظمة السابقة... عبدالناصر قتل الإخوان ومبارك سجن وظلم..... الكل مكشش بيعرف حاجة عن الاسلام واحنا اللي فكرنا الناس بإسلامهم ودينهم... فى الوقت اللي كان فيه الناس بدافع عن قوت عيشها احنا الوحيديين اللي كنا بندافع عن الاسلام وكم ان اتبنينا القضايا الإسلامية سواء في فلسطين أو البوسنة والهرسك وغيرها وغيرها.....

لكن كان هناك شاب أعرفه بيسافر معنا كل يوم يلبس دائما في البدلة والكرافت شيك جدا في تعاملاته ولبسه..... الشاب ده تقريبا من معرفتى بيه عن بعد عرفت إنه شغال في مطار القاهرة الجوى..... الشاب ده قليلا مايتحدث.... لكن لأول مرة وجدته يتدخل في الحوار وتحديث بهدوء وأدب وقال ممكن ادخل بس يا جماعة لو سمحتم وأقول رأيي..... صحيح إن شفيق كان وزير أيام حكم مبارك لكنه في الحقيقة بدايته كراجل له خلفية عسكرية سابقة بالجيش المصري كقائد للقوات الجوية بالإضافة إلى إنه لدية خبرة في الإدارة وخلفية بإدارة الأزمات في الأوقات الحرجة.....يعني بالعربي كده الرجل ده مش بتاع أول إمبراح ثم هنروح ليه بعيد الراجل ده له إنجازات موجودة

على أرض الواقع..... آسف أحب أعرفكم الأول بنفسى أنا موظف في مطار القاهرة الجوى..... وأكد كل واحد فينا سافر أو راح يودع أو يستقبل قريبه شاف المطار بقى شكله عامل إزاي..... الراجل ده صاحب نهضة حقيقية في مجال الطيران المدنى وابقى قارنوا بين مطار القاهرة ومعظم المطارات الاخرى هتلاقى طبعا الفرق واضح ثم مش كل واحد كان في عهد مبارك هيبقى فاسد أو حرامى مثلاً ما احنا كلنا كنا في عهد مبارك وجزء من نظام مبارك ثم الراجل كان رئيس وزرا في أصعب وقت كانت بتمر فيه البلد وصعب على أي شخص في الوقت ده بالذات يتحكم في مجريات الأمور وكانت فرصته ضعيفة في الوقت ده بالذات..... أنا شايف إن احنا نديله فرصة..... لكن في نفس الوقت أنا ما اعرفش إيه إنجازات المرشح الإسلامى.

وقتها نطق الاتنين الراجل الملتحى والشاب الثورجى وقالوا للشباب الموظف في نفس واحد: أكيد انت من الناس اللي اتعينت بالمحسوية وبالكوسة..... ايوه بلد بتاعت كوسة وفجل وجرجير كمان ومش حاسس طبعا باللي بيحصل في الدنيا واكيد بتقبض مرتب بالدولار... انت مش حاسس بالناس التعبانة ولا اللي شقيانة..... أعوان مبارك ونظامه خربوا 30 سنة وانت عايزنا ننتخب كمان واحد منهم 4 سنين.... ياعم حرام عليك بقى.

وقتها علت الأصوات وساد الضجيج بين الركاب وفجأة شخط السواق في الركاب وقال بعلو صوته: خلونا بقى نركز في الطريق بدل مانلبس في أي حيلة أو عمود كهربا مولع ونتكل على الله كلنا ونرتاح من العيشة دي واللي عايشنها... كفاية بقى ركبونا الهم أصلها مش

ناقصة بقى هم وغم لا بقى فيه أمان على الطريق والواحد بقى ممكن
يتثبت على الطريق في عز الضهر..... كفاية بقى خلونا نعرف نسوق
علشان نوصل في يومكم ده هنتخب شفيق بالعند في الإخوان.

وقتها ضحكت في سري وقولت السواق خايف نلبس في أي
حيطة..... ماتقلقش ياسطى احنا كده لابسين لابسين سواء في مرسي
أو شفيق وبالهننا والشفاف.

المهم الكل سكت وأنا قاعد بتفرج على الناس في الميكروباص
لما سكتوا لقيت بنت أمورة وضاربة الدنيا طناش وقاعدة تشرب في
شويس لمون..... وشكلها عاملة دماغ بكمية اللمون اللي بتشربه
ده..... ضحكت تاني في سري قولت اشربي اشربي..... كلنا عصرنا
لمون وهنتخب البعيد مش انتي لوحدك اللي هتشربي..... وطبعا
الكل شرب..... بش شرب المقلب.

وبعد مرور سنة تقريبا وبالتحديد بعد 30 يونيو 2013 لقيت نفس
الركاب دول برضه معايا لكن المشهد اتغير والأماكن اتغيرت جوا
الميكروباص..... الراجل الملتحي موجود بس ماعرفتوش أوي
لأنه حلق ذقنه وقاعد يقولك راجع إن شاء الله..... بس لقيت الشاب
الثورجي قاعد مع الشاب بتاع المطار وقاعدين يغنوا تسلم الأيادي بعد
ماكان الشاب الثورى بيعاير الشاب بتاع المطار بالكوسة والمحسوية.

لكن الغريب في الموضوع ده بجد إن لقيت نفس البنت اللي
بتشرب شويس لمون لسه برضه قاعدة في نفس مكانها بتشرب
وتشرب شويس لمون ولسه ياما هتشرب..... وأنا قاعد برضه اتفرج

والسواق قاعد يزعق للركاب بطلوا بقى كلام خلينا نركز في الطريق بدل مانلبس تاني.....

ب نظرية اللمونة:

طب أدخل كلية التجارة ولا كلية الطب؟

ج: هو صحيح مفيش شغل بعد التخرج والبلد حالها واقف ويمكن صحيح برستيج كليه الطب بس مشوارها طويل عليا وأنا عايز اخلص..... علشان كده هختار كلية التجارة ممكن أتعين محاسب في بنك محترم بدل بهدلة المستوصفات والمستشفيات الحكومية أم مرتب 500 جنيه في الشهر.

طب أتجوز خديجة الوحشة الملتزمة ولا أتجوز البنت جيغى الأمورة الاستايل؟

ج: هو صحيح كل النسوان زي بعض وكائنات غريبة بس ياعم أنا هتجوز البت خديجة الوحشة علشان هي ملتزمة وكمان ست بيت ممتازة وهتحافظ على بيتي لكن البت جيغى دي منحرفة وكل يوم عايزة تروح الكوافير تضرب بودرة على وشها.

يمكن في الحالات الاختيار هيبقى صعب أو أصعب مما تتخيل وبكده عصرنا اللمونة على أنفسنا..... وهى ده نظرية اللمونة اللي طبقناها في الانتخابات الرئاسية.

🚗 عزيزي المخدوع..... الطريق مقطوع:

واستكمالاً لمشروع الانقطاع العظيم الذي تتبناه الحكومة
فالكهرباء مقطوعة وتتعد الساعة والساعتين..... وليه صحيح
بتتعدى يا كهربا الوقت ده كله مقطوعة ياستى يا بخت من زار
وخفف..... ثم مش كل يوم كده زيارات وعلى رأي المثل إذا كان
حبيبك غسل ماتقطع هوش كله.

مش الكهربا لوحدها اللي مقطوعة في البلد..... الكهربا لما
بتقطع بتاخذ الميه في إيديها وتتقطع هي كمان ويقتى لا فيه كهربا ولا
ميه علشان الكهربا والميه الحاجة الوحيدة اللي في بلدنا إيد واحدة.

حبل الوصال أيضًا بين الفصائل السياسية هو كمان انقطع.....

وفجأة وانت ماشي على طريقك يقولك لف وارجع تاني الطريق
مقطوع..... طب مين اللي قطعه واتقطع إزاي..... طب ينفع أي
ترزى يخيط القطع ه بسرعة ويلم اللي اتقطع منه..... أيوه محتاجين
ترزى بس مش الترزية بتوع تفصيل القوانين على المقاس..... عايزين
ترزى يفصل قانون يحمى الإنسان المصري بجد.

طب الطريق مقطوع ليه؟ فيه واحدة اتخانقت مع جوزها وهددته
إنها هتقطع خبره وتطلع تقطع كمان الطريق..... الحال كان قبل ثورة
يناير مختلف عن الأيام الحالية..... كان زمان الطريق بيتقطع علشان
لاقدر الله حادثة عارضة في الطريق أو إن عربية ماشية بسرعة خبطت
عيل على الطريق فيروح أهل القرية قايمين قاطعين الطريق اعتراضا على
قتل الطفل واعتراضا على الحكومة بعدم إنشائها كوبرى مشاه تفاديا

لهذا الطريق السريع وبسرعة الأهالي يحلوا المشكلة بأنفسهم من غير تدخل المسئول ولا الحكومة وتلاقي شباب البلد طالعين بالخرسانة ومونة الأسمنت والجرادل ويصبوا مطب خرساني من الدرجة الأولى يصعب اقتحامه من قبل السيارات أو يصعب فضه من قبل الحكومة..... هو ممكن يكون اسمه مطب خرساني أو مطب انتقامي ينتقم من العربيات حتى لو ماشية بسرعة بطيئة..... ممكن كمان تلاقي حوادث طريق بسبب الشبورة المائيه ووقتها هتلاقي يمكن 7 أو 8 أو 9 عربيات داخلين في بعضهم بمختلف أنواعهم ملاكى على ميكروباص على نقل..... أو ممكن مثلاً حادثة بسبب إن السواق ينفادى لا مؤاخذه حمار ماشي لوحده على السكة طهقان من صاحبه شاف منه المر وطبعا السواق الحنين بيضرب وقتها فرامل علشان ينفادى الحمار وطز في الحميم اللي راكبين اللي معاه في الميكروباص.... المهم سلامة الحمار..... يعني مايقاش الميكروباص وصاحب الحمار على الحمار.....

قطع الطريق اختلف تماما بعد الثورة.....طبعا نفس الأسباب اللي كانت بتحصل أيام ما قبل الثورة بالإضافة إلى الأهالي تقطع الطريق في وجود غياب أمني رهيب واختطاف أنثي أو جريمة قتل من قطاع طرق وحرامية..... وقطع الطريق ده بقت وسيلة ضغط من قبل الاهالى على الشرطة والحكومة.....بس مين يسمع ومين يستجيب.؟..... لكن الشرطة والحكومة أصبح مبدأها وطريقتها في التعامل مع هذه الحالات على مبدأ يولع الطريق على أصحابه على الأهالى على الماشيين عليه

وكل ماتمشى هتلاقي حاجات مقطوعة..... العلاقات بين الناس وبعضها بسبب السياسة بقت مقطوعة..... صلة الأرحام بقت مقطوعة من قبل كده..... العلاقات بين الدول مقطوعة..... والأشجار على الطريق برضه بقت مقطوعة..... وألفلوس الورقية بتاعت بلدك برضه مقطوعة..... الحاجة الوحيدة المقطوعة وحلوة هي مقطوعة موسيقية لعمرت خيرت.

وكان كل شيء في بلدي مقطوع
والشعب ياعيني عليه مخدوع
والمسئول قاعد ملطوع
أصل الحجة على الريس المخلوع
وأنا قاعد في الميكروباص مفقوع.

🚗 الميكروباص وأزمة السولار:

مما لاشك أن الوضع تغير بعد ثورة 25 يناير فظهرت أزمات لا أخلاقية في وسط المجتمع المصري وغاب ضمير البعض ليستغل الأزمة لكي تتفاقم المشكلة بشكل أكبر والمشكلة أثرت على وسائل المواصلات بشكل كبير جدا فمن ناحية تسببت المشكلة في توقف الميكروباصات لعدم وجود سولار المعروف باسم الجاز عند سواقين الميكروباص وتكدرت الحالة المزاجية عند السائقين بشكل رهيب لتوقفه يوميا أكثر من ساعتين لحصوله على السولار الكافي لسيارته وانتقل هذا التكدير العام إلى المواطن العادي حيث أثرت زحمة طوابير السيارات جميعها على البنزينات في توقف الطرق وإحداث شلل تام في الطرق العامة بل المشكلة وصلت إلى ذروتها من

اعتصامات واحتجاجات لسائقي الميكروباص احتجاجا على الوضع وقطع طرق عامة وتأثر حتى المواطن الذي لا يستخدم الوسيلة بسبب قطع الطرق العامة بل امتد الأمر والتأثير على المواطن العادي إلى رفع الأجرة والتعريفة بسبب استغلال البعض في رفع سعر الجاز وشرائه من السوق السوداء للسولار.

أمر أصبح معقدا جدا في مصر بعد ثورة يناير ربما كانت تحدث تلك الأمور قبل ثورة يناير لكن ليس بهذا الشكل الرهيب وهذا التأثير الواضح لكن مما لاشك فهي ليست أزمة سولار فقط بل أزمة ضمير إنساني جعلته يستغل الوضع بشكل مؤسف

لكن الأزمة اظهرت مساوئ وعيوب الحكومة في ذلك الوقت وهي حكومة هشام قنديل وظهرت الحكومة المصرية في ذلك الوقت بدور ومظهر العاجز الذي أدى إلى تبادل الاتهامات بين وزراتين في حكومة واحدة وهي وزارة البترول الجهة المعنية بإمداد الوقود في المحطات و وزارة الترمين الجهة المعنية بالرقابة والتشديد على عدم تهريب السولار إلى أصحاب السوق السوداء وفي النهاية الأزمة انعكست بشكل سلبي على السواقين وبالأخص سواقين الميكروباص لأنهم مرتبطين ارتباطا كاملا بالمواطن العادي وبذلك تعكر المزاج النفسي للمواطن في الوصول إلى عمله بشكل يومي وتعكر المزاج العام في شلل تام في الحياة اليومية في مصر وأصبحت الأزمة منعكسة على الكثيرين بسبب ارتباط البعض بمصلحة الآخر.

ولأني واحد من المواطنين العاديين وموظف بالعاصمة الكبرى القاهرة وبسبب سفري كل يوم وركوبي الميكروباص بشكل يومي

تأثرت كثيرا بهذه الأزمة وتعكرت حالتى المزاجية بسبب أحيانا عدم وجود ميكروباصات تعمل على الموقف أو بسبب الزحام الشديد الموجود في الطريق العام بسبب عشوائية الطواير في البنزينات وايضا بسبب الإضرابات والاعتصامات والاحتجاجات وقطع الطرق من قبل سائقي الميكورباص.

وبسبب حديث وزير التموين في حكومة الدكتور هشام قنديل إن أزمة السولار هي أزمة نفسية.....

فعلا هذه حقيقة.. أزمة البنزين والسولار أزمة نفسية صحيح.....
إمبارح شوفت سواق ميكروباص بيتحايل على الميكروباص بتاعه وبيقوله علشان خاطرى خد بؤ الجازده في تانكك..... والميكروباص يقوله مش واخذ حاجة أنا مضايق وتعبان نفسيا..... السواق يقول للميكروباص يمكن حالتك النفسية تتحسن..... الميكروباص قاله حرام عليكم مابقتش قادر أمشى على الطرق بتاعتكم دي يابني آدميين..... حرام عليكم سرعتكم الزيادة كسرتوا عضمتى وهدتوا عفتى يا عالم يامفترية.

أنا خلاص نويت أنتحر وأعمل حادثة وأموت منكم يابشر

وهذا الموقف أثار حفيظتى لدرجة جعلتنى أن أكتب خواطرى عن أزمى النفسية وأزمة المواطن المصري مابعد ثورة يناير 2011.

🚗 من خواطر نجر عن (أزمة إنسان مصري)

مفیش جاز..... مفیش جاز

ولا في البيت حتى أنبوبة بوتاجاز

وإسرائيل كمان خدت الغاز

ده شيء غريب وشاذ

فوازير دي ولا أَلغاز

ولامر التنمية بتاع فاروق الباز

البلد أكيد محتاجة إعجاز

مفیش جاز.....مفیش جاز

العروسة عايزة ذهب وجهاز

وكله شيء في الإنجاز

أموت نفسي ولا أخبط راسي في الإزاز

مفیش سولاز.....مفیش سولاز

ولا حتى الاحتياطي النقدي بالجنيه ولا بالدولار

و الشعب يريد لبن العصفور

أكيد موجود في سبينس ولا كارفور

ومفیش دم.....مفیش دم

ياناس ركبنا خلاص الهم

صالون الحلاقة والميكروباص :

وأنا راجع من شغلي راكب الميكروباص فبنزل في نهاية الخط بموقف مدينة أبوحماد بالشرقية ولأن صالون الحلاقة اللي بروح أحلق فيه شعري وهو صالون عم جميل الحلاق ده اسمه مش وصف الصالون بجانب موقف الميكروباص ولأن بجانب موقف الميكروباص وصالون جميل الحلاق بنزينة تعاون، فخلال أزمة السولار والبنزين نزلت من الميكروباص وقولت بالمرّة أروح أحلق ووقتها كانت على البنزينة كمية بشر كتيرة وعربيات واقفة كتير وأنا قاعد بحلق وشايف كل حاجة، يمكن لما الواحد يبالحق شعره بيكشف عن أفكار مليئة برأسه وبيبدأ الواحد ينزل عليه إلهام وتتساعد الأفكار المحبوسة تحت شعر الرأس وبيبدأ في إلقاء أبيات زجلية كالتالية

خواطر (آه يابلد)

آه يابلد فيكي نيل وناسك عطشانة
وفيكي بتروول وعربياتك واقفة عطلانة
وفيكي قمع وأهلك جعانة
وفيكي خير وشبابك برا هربانة
وفيكي بحريرين وناسك حرانة
وفيكي شمس دافية وناسك سقعانة
وفيكي جامعات وانتي خربانة
وفيكي مصانع وعمالك تعبانة
وفيكي رجالة وبناتك زعلانة
أكيد ده غضب من ربنا لأن ناسك سكرانة

🚗 انقلاب الميكروباس :

المشوار طويل والطريق سريع وأى غلطة بفورة زي مايقولوا والسواق الشاطر لازم يحط عينيه في راسه وزى مايقولوا السواق لازم يراعي أخطاء الغير في السواقة لأن الموضوع مش سهل زي مانت فاكِر، وعلى طول الطريق هتلاقي علامات تحذيرية أو إرشادية بالانتباه، فقط للطريق وعدم الالتفات إلى غير الطريق، احذر منطقة سكنية، كل العلامات دي موجودة على الطريق بتحذرك من مغبة الحوادث والانقلاب لا قدر لله، وطبعاً لازم على أي سواق ياخذ باله إنه مش لوحده وإن فيه أرواح راكمه معاه أو بتعدي الطريق يعني المركب هتغرق بصاحبها أول واحد.

عوامل كتير هي سبب لانقلاب أي سيارة بصفة عامة والميكروباس الأجرة بصفة خاصة، لأن دايمًا اللي بيسوق الميكروباس ما بيكونش صاحبه فيكون متهور ومش حاسس بقيمة الميكروباس اللي راكمه دهو حاجة كده جت على الجاهز وخلاص، القيادة الغير حكيمة من السواق بل تهوره في بعض الأحيان وعدم اتخاذ القرارات السليمة في الوقت المناسب علشان يعدى عريية تانية، أو مثلاً عدم تقدير المسافات اللي بينه وبين جمهور السيارات بشكل سليم، كل هذه العوامل تؤدي الي حدوث انقلاب، برضه هناك عوامل

أخرى مثل البيئة المحيطة والظروف المحيطة للقيادة مثل تدهور
وسوء الأحوال الجوية وعدم الرؤية الواضحة والشفافة لمعالم الطريق
وملامحه ووجود شبورة تعرقل السائق من القيادة السليمة والمطمئنة
له، أيضا وجود طرق سليمة ممهدة للسير عليها ووجود خطط مستقبلية
لشبكات الطرق الجديدة والتوسع في شبكة الطرق.

كل هذه العوامل تؤدي إلى انقلاب الميكروباص أو أي سيارة
أخرى وهنا يقع الضرر ليس على السائق وحده بالرغم من إنه المسئول
الأول عن الانقلاب المدمر بل يصيب الضرر جسم السيارة نفسها يصل
إلى حد التدمير الكلي لجسم السيارة كاملاً ويصيب الضرر أيضاً بعض
الركاب أو الركاب جميعهم وربما يمتد الضرر بمن ليس لهم علاقة
بالحادث لكن كل حظهم إنهم كانوا متواجدين في موقع الحادث فقط،
انقلاب يودي بحياة الأبرياء دائما من المطحونين في الحياة لكي تسقط
الدماء محدثة نزيف الأسفلت.

هناك عامل آخر يؤدي إلى انقلابات في الطرق وهو الغياب
الأمني لأفراد الشرطة على الطرقات وغياب دور الرقابة على الطريق
ومحاسبة الخارج على القانون، أيضا الداخلية تتساهل في استخراج
الرخص الخاصة بالسائقين الغير منطبق عليهم شروط القيادة بل لا

تتابع باستمرار التحليل الخاصة بكشف المخدرات في الدم التي ربما تخرج بالسواقين عن وعيهم أثناء القيادة.

كل هذه العوامل وهذا الحديث لا ينطبق فقط على قائدى السيارات وقيادتها بل هو موجه أيضاً لقادة الدول الذين لم يراعوا عوامل كثيرة مما يؤدي إلى اضطرابات في الشارع مثل ما حدث في الشارع المصري وحدوث انقلابات على الأنظمة الفاسدة وألفاشلة في قيادة الدول التي تحكمها، لكن للأسف الشديد تكون مخاطر هذه الانقلابات لها آثار سلبية على جموع الشعب كله بأفراده ومؤسساته مما يؤدي إلى انقلاب وشلل تام في الحياة العامة للدولة.

فكما أن القيادة السليمة للمركبات تؤدي إلى وصول آمن إلى بر الأمان في ظل الالتزام بالنظام المنصوص عليه في القانون، فهكذا بالمثل بالنسبة لقيادة الدولة فلا بد للقائد أن يكون على وعى تام وخبرة كاملة بأمر الدولة وأن لا يلتفت لأي شيء يعرقل من السير في طريقه بالشكل السليم والصحيح.

ولأن سواق الميكروباص غير متزن في قيادته وغير ملتزم بالتعاليم والعلامات الإرشادية اتصل بعض الركاب بالنجدة وبعدها بحوالي 48 دقيقة جاءت النجدة وأفراد حماية الطريق لتوقف السواق وتسحب منه الرخص.